الوفاق
صحيفة إيران الدولية

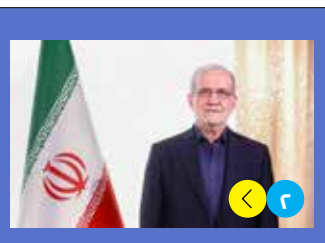

٢

لابدّ من تعزيز الوحدة بين الأمّة الإسلامية أكثر من أيّ وقت مضى

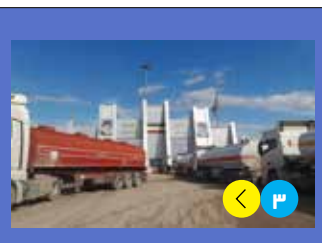

٣

معبر برويزخان على طريق تعزيز التجارة وتسريع حركة الشاحنات

٤

إيران تتربع على العرش العالمي للكرة الطائرة

٨

من «سفير» إلى «سرير».. شرح أجيال حاملات الأقمار الصناعية الإيرانية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٨ ● الأثنين ● ١٨ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ٩ شهريور ● ٣١ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

قائد الثورة الإسلامية، في رسالة بمناسبة «أسبوع الوحدة» وذكرى ولادة الرسول الأكرم(ص) والإمام الصادق(ع):

حُكّام أمريكا المجرمون والكيان الصهيوني الزائف أعداء ألدّاء لوحدة المسلمين

المقصود بالوحدة هو أن تُجعَل النقاط المشتركة بين الجميع على المستوى العام للمجتمعات الإسلامية المحور والأصل

لو كان المسلمون يداً واحدة تُحكِم قبضتها بصلابة، أكان الشعب الفلسطيني يغدو أعزل هكذا، ويتعرّض لظلم المحتلّين وجرائمهم؟

الصفحة ٧

أعلن على نحو قاطع أن ارتكاب كل ما يضرّ بالانسجام الاجتماعي هو أمرٌ ممنوع

يجب إيلاء اهتمام خاص بالإقصاء التدريجي للدولار عن مستوى أداء دورهم

رئيس الجمهورية، مُهنّئاً بذكرى المولد النبوي الشريف:

لابدّ من تعزيز الوحدة بين الأمّة الإسلامية أكثر من أيّ وقت مضى

بعث رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، برسالة إلى رؤساء وقادة وشعوب الدول الإسلامية بذكرى المولد النبوي الشريف؛ مُؤكّداً على رسالة السلام والأمن التي حملها النبي الأعظم(ص) للعالمين، ومُؤكّداً: إنني أتطلّع أن نشهد، بالاعتماد على إيمان وإرادة المسلمين المشتركة، تعزيز وحدة وتضامن الأمّة الإسلامية، وتحقيق النمو والازدهار المتزايد للإسلام في جميع أنحاء المعمورة.

وكتب الرئيس بزشكيان في رسالة التهنئة بالمناسبة: نفتخر بأننا نعيش في أمة نبيٍّ جاء برسالة السلام والأمن لجميع العالمين؛ نبيٌّ اسم دينه السلم والسلام، ولقبه رحمة للعالمين، رسولٍ منح الكون قدراً ومنزلة، وكانت سيرته العظيمة أسمى نموذج للكمال وأعلى مثال للأخلاق والفضائل الإنسانية النبيلة؛ كمنارة مضيئة وهادية في طريق البشرية المتلاطم.

وشدّد رئيس الجمهورية على أهمية تعزيز الوحدة والتضامن بين الأمّة الإسلامية أكثر من أي وقت مضى؛ مردفاً: آمل أن نكون، ببركة هذه الأيام المباركة، وبالاستناد إلى سيرة الرسول الأكرم(ص) العظيمة، أمناء يحققون الأمن والعدل والسلام للعالم ولاسيما للدول الإسلامية، وأن نشهد، بالاعتماد على عزم وإرادة وإيمان جميع مسلمي العالم المشتركة، مزيداً من الوحدة والتضامن بين الأمة الإسلامية، ونمواً وازدهاراً متزايداً للإسلام في جميع أنحاء المعمورة.

افتتاح وتشغيل ١٨/٩١٠ مشروعاً بلدياً وريفياً

وبالتزامن مع أسبوع الحكومة، وبتوجيه من رئيس الجمهورية، تم افتتاح وتشغيل ١٨/٩١٠ مشروعاً بلدياً وريفياً في مختلف قطاعات التنمية، ومحطات توليد الطاقة، والمرافق الرياضية، والخدمات الحضرية.

وقام الدكتور بزشكيان، يوم السبت، بافتتاح ١٨/٩١٠ مشروعاً بلدياً وريفياً، من بينها تنفيذ ٦٥٣٩ مشروعاً بتمويل قدره ١١٠ تريليونات تومان من قبل البلديات، و١٢٣٧١ مشروعاً بتمويل قدره ١٩ تريليون تومان من قبل المناطق الريفية في جميع أنحاء البلاد.

نفتخر بأننا نعيش في أمّة نبيّ جاء برسالة السلام والأمن لجميع العالمين

الرئيس بزشكيان يفتتح ١٨/٩١٠ مشروعاً بلدياً وريفياً في جميع أنحاء البلاد

إننا بمنتهى الوحدة والانسجام مع سائر السلطات ونمضي في مسار ازدهار البلاد

الرئيس بزشكيان يشكر قائد الثورة

كما وجّه الرئيس بزشكيان رسالة شكر وتقدير لسماحة قائد الثورة الاسلامية لرسالته بمناسبة أسبوع الحكومة، مؤكداً بالقول: إننا، بمنتهى الوحدة والانسجام مع سائر السلطات، نمضي في مسار ازدهار البلاد وتقدمها، ونحافظ على اقتدارها وعزتها. وكتب الرئيس بزشكيان في منشور على منصة «إكس»، مساء الجمعة، بشأن رسالة قائد الثورة بمناسبة أسبوع الحكومة: إن الرسالة المفعمة بالمحبة والحكمة التي وجهها سماحة قائد الثورة الإسلامية إلى الحكومة الرابعة عشرة وإليّ، تمثّل امتداداً للدعم البنّاء والفريد الذي قدّمه قائد الثورة الاسلامية العظيم الشهيد.

كبار المسؤولين يؤكّدون: رسالة الإمام القائد خارطة طريق لجميع كوادر النظام

أكّد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، إن الرسالة المُلهمة لقائد الثورة الإسلامية بمناسبة أسبوع الحكومة تُعدّ خارطة طريق لجميع كوادر النظام والشعب.

وكتب حجة الإسلام إيجئي، في منشور له على حسابه بمواقع التواصل الإجتماعي: إن تعزيز الوحدة الوطنية وتجنب كل ما من شأنه إثارة الفرقة والانقسام ضرورة حتمية لا غنى عنها. وأضاف: إن التمسك برباط الولاية هو السبيل الوحيد لعبور المنعطفات التاريخية الصعبة بكل فخر. وفي هذا المسار المليء بالتحديات، نرفض أي شكل من أشكال الشقاق؛ ففي منطقنا الثوري، تُعد الرابطة بين الأمة والإمامة حصناً منيعاً في وجه حرب العدو المشتركة. وتابع: من النقاط المهمة التي وردت في رسالة سماحته ضرورة تجنب إظهار الضعف، والابتعاد عن تضخيم أوجه القصور. فلابدّ من رصد نقاط الضعف ومعالجتها، مع الحذر من شن حرب نفسية لصالح العدو الغادر الماكر والمتربص، بما يمنحه ذرائع لبث اليأس والجمود في الداخل. وأوضح حجة الإسلام إيجئي أنّ النقد البنّاء مطلوب، أما تشويه صورة المجتمع وبث سموم اليأس فيه، فهو أمرٌ لا يجوز بتاتاً.

رسالة قائد الثورة نصب أعيننا

من جانبه، أكّد رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، أن رسالة قائد الثورة الإسلامية التي وجهها بمناسبة أسبوع الحكومة سيضعها جميع المسؤولين في البلاد نصب العين.

وكتب قاليباف في تدوينة على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، مساء الجمعة: يجب تجنّب خلق الاستقطابات والافتراضات الوهمية بأيّ شكل من الأشكال، كما أن أيّ إجراء يمسّ بالانسجام والتماسك الاجتماعي يُعدّ محرماً وطنياً وشرعياً علينا جميعاً. وأضاف: نعاهد الشعب وقائد الثورة على بذل أرواحنا ووقف أنفسنا لخدمة الشعب وتحقيق التقدم والرفعة لإيران.

الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي

من جهته، صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، أن تأكيدات قائد الثورة الإسلامية كانت واضحة ولا تقبل التفسير. وكتب اللواء رضائي، في منشور على منصة «إكس»، مساء الجمعة، بشأن الرسالة التي وجهها قائد الثورة الاسلامية لمناسبة أسبوع الحكومة: تأكيد قائد الثورة الإسلامية الصريح على ضرورة تجنب «الخطاب المُحبط»، و«الاستقطابات الوهمية»، وأن ارتكاب أي عمل يضر بالتماسك الاجتماعي أمر ممنوع، يُمثّل استراتيجية واضحة لا تقبل التفسير بالنسبة للجميع. وأضاف: إن الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي يشكلان اليوم أحد أهم المرتكزات الأساسية للقوة والأمن القومي.

الحكومة تُثمّن التوجيهات الحكيمة لقائد الثورة

إلى ذلك، أعربت الحكومة عن بالغ تقديرها وامتنانها لما أولاه قائد الثورة الإسلامية من ثقة غالية ودعم صادق وإشادة بجهود خادمي الشعب، ولا سيما رئيس الجمهورية؛ معتبرةً هذه الثقة وهذا اللطف الثمين أكبر رصيد وسند لمجلس الحكومة في مسيرته الشاقة المقبلة. وأصدر مجلس الحكومة بياناً، السبت، أعرب فيه عن تقديره للتوجيهات الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية جاء فيه: إن الحكومة الرابعة عشرة، وإدراكاً منها للتحديات المعيشية والضغوط الناجمة عن العقوبات الظالمة والحروب المفروضة مؤخراً، قد وضعت في سلم أولوياتها معالجة الملفات الاقتصادية، وفي مقدمتها السيطرة على التضخم، والإدارة الذكية للسوق، وتوفير فرص العمل، وتوجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج الوطني، والحد التدريجي من الاعتماد على الدولار. وإننا نتعهّد بالعمل على تحقيق الرفاهية وتحسين معيشة المواطنين الأعزاء، انطلاقاً من سياسات الاقتصاد المقاوم والاعتماد على الإمكانات الوطنية الضخمة.

إيجئي: التمسك برباط الولاية السبيل الوحيد لعبور المنعطفات التاريخية

رضائي: الوحدة الوطنية أحد أهمّ المرتكزات الأساسية للقوّة والأمن القومي

التلاحم أهمّ عناصر قوّتنا

كما أكّد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، العميد مجيد ابن الرضا، أنّ الوحدة المقدسة للشعب الإيراني كانت أبرز ما تجلّى في الميدان؛ لافتاً إلى أنّ الشعب والقوات المسلحة وقفوا جنباً إلى جنب في ظل نعمة ولاية الفقيه العظيمة، وأثبتوا أن العدو، إذا استهدف إيران، سيواجه شعباً موحدا، مُضيفاً أنّ هذا التلاحم يشكل أهم عناصر القوة الدفاعية للبلاد.

جاء ذلك في رسالة تقدير موجهة إلى سماحة القائد، حيث أكّد العميد ابن الرضا أن أبناء وزارة الدفاع يواصلون تنفيذ توجيهات القيادة في مجال بناء القوة لإيران، والحفاظ على أمن الشعب، وتعزيز القدرات الدفاعية بما يردع العدو عن ارتكاب أي خطأ في الحسابات أو إبداء أي أطماع تجاه البلاد.

ابن الرضا: العدو سيواجه شعباً موحّداً إذا استهدف إيران

توجيهات قائد الثورة تزيدنا عزماً

إلى ذلك، أكّدت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، أنّ تقدير سماحة قائد الثورة الاسلامية، للحكومة، ووصفه الخاص لرئيس الجمهورية بأنه شخص صادق ومخلص، يشكّل مصدر تشجيع لجميع أعضاء الحكومة الحالية، وفي الوقت نفسه يزيد من مسؤولياتهم. وقالت مهاجراني: ان رسالة سماحة قائد الثورة، تُظهر أن جهود الحكومة في أحد أصعب المراحل التي تمر بها البلاد، رغم الضغوط الخارجية والقيود الاقتصادية والمشاكل الداخلية، هي موضع تقدير ومتابعة.

قاليباف، مُؤكّداً أنّ ثمرة الوحدة كانت إلحاق الهزيمة بالعدو:

الأمن القائم على تدخل القوى الأجنبية هشّ ويؤدّي للتبعية

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أن ثمرة الوحدة كانت إلحاق الهزيمة بالعدو، مضيفاً: إن ملامح اليقظة يمكن ملاحظتها في تشكيل المعاهدات والتعاون والترتيبات الإقليمية الجديدة، وعلينا أن ندرك أن الأمن القائم على حضور وتدخل القوى الأجنبية يكون هشّاً ويؤدي للتبعية.

وصرّح قاليباف، في رسالة بمناسبة أسبوع الوحدة، جاء فيها: أن أسبوع الوحدة يذكّرنا بحقيقة كبرى واستراتيجية في العالم الإسلامي؛ حقيقة تنبع من مولد النبي الأكرم محمد المصطفى(ص)، الذي جاء ليدعو البشرية من التفرقة إلى التوحيد، ومن العداوة إلى الأخوة، ومن الجهل والتشتّت إلى الوعي والتضامن. وأضاف: إن السنّة والشيعة في إيران، قبل أن يكونوا في مذهبين مختلفين، يشتركون في حقيقتين مشتركتين: الأولى أن قلوبهم جميعاً متعلقة بحب رسول الله(ص) وآل بيته الكرام(ع)، والثانية أنهم جميعاً يعتبرون أنفسهم إيرانيين.

وشدد قاليباف، في رسالته، على أن إيران الإسلامية هي أرض التعايش الأخوي بين الأعراق والمذاهب، واليوم فإن وحدة السنّة والشيعة في إيران ليست شعاراً في المناسبات، بل هي أحد أسس الاقتدار الوطني وأحد الرؤوس الكبرى لأمن البلاد وتقدمها، ومن أبرز الأمثلة على تحقيقها كانت في الحروب المفروضة الأولى والثانية والثالثة، وصمود جميع الأديان والمذاهب في إطار إيران العزيزة في وجه العدو الأجنبي المتعطش للدماء. كما أن العالم الإسلامي يقف اليوم أمام خيار تاريخي.

حجة الإسلام شهرياري: يجب أن تنتقل الوحدة الإسلامية من حيز الخطاب إلى ميدان العمل

إلى ذلك، استعرض الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، حجة الإسلام حميد شهرياري، خمس خطوات أساسية لتحقيق نموذج الوحدة الإسلامية في إيران، حيث أفاد بأنّ هذه الخطوات تشمل: صياغة المفاهيم وبناء الرموز، والتنظيم وتشكيل الفرق، وصناعة الخطاب، وبناء الشبكات، وصولاً إلى التحفيز الاجتماعي في ميدان العمل؛ مؤكداً أن هذه المراحل هي الركائز الأساسية لتحقيق الوحدة الإسلامية وضمان استدامتها.

وصرّح حجة الإسلام شهرياري، الأحد، في ختام المؤتمر الدولي الـ ٤٠ للوحدة الإسلامية المنعقد في حرم الإمام علي بن موسى الرضا(ع) بأننا نجحنا في الخطوة الأولى نحو الوحدة الإسلامية عبر تقديم إيران كنموذج يحتذى به أمام العالم، مُردفاً أن صياغة المصطلحات وإنتاج مفردات الوحدة والرسائل المرتبطة بها مثّلت الإجراء الأهم في هذه المرحلة.

أخبار قصيرة

المستهلكون الأمريكيون يدفعون ثمن التلاعب بأسواق الطاقة

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ردّاً على المساعي الأمريكية العبثية للتلاعب بأسواق الطاقة العالمية، أن بعض عناصر الإدارة الأمريكية يسعون إلى التأثير في الأسعار لتحقيق مكاسب شخصية، وفي الوقت نفسه إبقاء الرئيس الأمريكي متورّطاً في حرب خاسرة؛ لافتاً إلى أنّ المستهلكين الأمريكيين يدفعون الثمن الحقيقي لهذا الوضع.

وكتب عراقجي في تدوينة عبر منصة «إكس»، مساء أمس الأول: الجهات المتحالفة مع الكيان الصهيوني تسعى أيضاً، من خلال تقديم تقييمات متفائلة وغير واقعية، إلى الترويج لاستمرار الحرب وتشجيعها؛ قائلاً: إن المستهلكين الأمريكيين هم من يدفعون الثمن الحقيقي لهذا الوضع.

كما أجرى عراقجي، السبت، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الإندونيسي. وتبادل الطرفان خلال هذا الاتصال الهاتفي وجهات النظر حول التطورات الثنائية والإقليمية والدولية.

الأدميرال إيراني: البحرية تواصل مهمّتها بقوّة

صرّح قائد القوات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني: إذا ظنّ العدو أن استشهاد عدد من أبناء البحرية سيوقف هذه القوة عن التقدّم وتنفيذ مهمتها، فهو واهمٌ للغاية؛ لأن البحرية تواصل مسيرتها بثباتٍ وقوةٍ أكبر.

وأكّد الأدميرال إيراني، يوم أمس، على مواصلة مسيرة الشهداء وثبات منتسبي هذه القوة في تنفيذ مهامهم، وقال: اليوم، واجبنا هو مواصلة المسيرة التي سلكها الشهداء بتضحياتهم وتفانيهم، بقوةٍ وثبات، ولن ندع الراية التي رفعوها بدمائهم تسقط على الأرض. وأكد: لقد أخطأ العدو في تقديره لروح الشعب الإيراني والقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف مُشدّداً على ضرورة تسليم راية الشهداء المجيدة للأجيال القادمة: يجب الحفاظ على الراية التي سلمها لنا الشهداء بكل قوة وكرامة وفخر، ونقلها إلى الأجيال القادمة؛ لأن مسيرة شرف واستقلال إيران الإسلامية ستستمر بتضحيات أبناء هذا الوطن ومقاومتهم وثباتهم.

دماء الشهداء سرّ تلاحمنا وقدرتنا على مواجهة الأعداء

شدّد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، على أن تماسكنا ووحدتنا وقدرتنا على التصدي للأعداء ما هي إلاّ ثمرةٌ لدماء الشهداء، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد حققت انتصارات باهرة في مواجهة الأعداء حتى الآن، لافتاً إلى أن التلاحم الشعبي ووتيرة المواجهة ستستمر حتى تحقيق النصر الكامل. وأوضح غريب آبادي، خلال فعالية «رحمة للعالمين» الثقافية والفنية التي أقيمت بالتزامن مع أسبوع الوحدة، بالعاصمة طهران، أنّه في ظل ما يشهده العالم اليوم من حروب، وتطرّف، وكراهية، وإسلاموفوبيا، وغياب للعدالة، فإن تعاليم «نبي الرحمة» تُمثّل مساراً للحوار والتعايش السلمي أمام البشرية جمعاء

● أخبار قصيرة

خطة لتحديث الحوكمة الاقتصادية في البلاد

هنّأ وزير الشؤون الاقتصادية والمالية بمناسبة حلول ذكرى مولد النبي الأكرم(ص) والإمام جعفر الصادق(ع)، معتبراً تزامن أسبوع الحكومة وأسبوع الوحدة مناسبة مباركة، وقال: إن بناء إيران أقوى، كما ورد في رسالة سماحة قائد الثورة، قابل للتحقق في ظل الوحدة والتآزر والاستفادة القصوى من قدرات النخب والشعب. وأعرب علي مدني زاده عن شكره لدعم قائد الثورة للحكومة، وتأكيده على ضرورة الحفاظ على تماسك المجتمع وبث الأمل فيه، معلناً عن خطة وزارة الاقتصاد لـ«تحديث الحوكمة الاقتصادية في البلاد»، وقال: من الضروري أن تعمل جميع أركان هذه الوزارة، بما فيها سوق رأس المال والبنوك وشركات التأمين والجمارك والمناطق الحرة والشؤون الضريبية، من خلال التخطيط السليم، وفي مسار إيجاد الهدوء والاستقرار في البيئة الاقتصادية، على توظيف كامل رؤوس أموالها وقدراتها بمسؤولية، وبجهود حثيثة وروح لا تعرف الكلل، من أجل معالجة المشكلات المعيشية وتحسين الرفاه النسبي للشعب باعتبار ذلك هدفها الرئيسي، فضلاً عن الحفاظ على قدرات الإنتاج واستقرارها، وتوجيه رؤوس الأموال الراكدة نحو الأسواق الحقيقية والإنتاجية، وحماية استقرار الاقتصاد الوطني وقدرته على الصمود من خلال إصلاح الإجراءات، وتسهيل وترميم بيئة الأعمال المتضررة من الحرب، وتحقيق الرضا العام للمجتمع، واتخاذ خطوات في هذا المسار المهم والتاريخي.

تقدّم مفاوضات نقل الغاز الروسي لإيران

أعلن السفير الإيراني في موسكو عن تقدم ملحوظ في المفاوضات الجارية لنقل الغاز الروسي إلى إيران، واصفاً المشروع بأنه خطوة استراتيجية لتحويل بلاده إلى مركز إقليمي لتبادل الطاقة. وأوضح كاظم جلالي: أنه عقب توقيع مذكرة تفاهم في عام ٢٠٢٤ بين إيران وروسيا تكثفت النقاشات بين وزارة النفط الإيرانية وشركة «غازبروم» الروسية لوضع اللمسات النهائية على اتفاقية التنفيذ، كاشفاً عن التوصل إلى تفاهمات جوهرية، أبرزها اعتماد مسار بري لنقل الغاز يمر عبر جمهورية أذربيجان، بطاقة استيعابية أولية تصل إلى ٥٥ مليار متر مكعب سنوياً، مؤكداً أن المشروع تجاوز مراحله الأولية، مشيراً إلى وجود بعض النقاط الفنية العالقة التي يجري بحثها حالياً مع مسؤولي «غازبروم».

نمو القدرة الإنتاجية لمحطات الطاقة الشمسية

أعلن المدير العام للشركة الأم المتخصصة لإدارة إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، تحقيق طفرة في قطاع الطاقة المتجددة بإيران؛ حيث بلغت القدرة الإنتاجية لمحطات الطاقة الشمسية نحو ٦ آلاف ميغاواط، محققةً نمواً بأربعة أضعاف في ظل الحكومة الحالية. وصرح محمد الهداد، أن هذه القدرة شهدت نمواً تجاوز أربعة أضعاف مقارنة بالفترة التي سبقت تشكيل الحكومة الحالية، مرجعاً هذا التطور إلى تضافر جهود الشعب والمستثمرين، والدعم الحكومي غير المسبوق في هذا القطاع، فضلاً عن التعاون بين مختلف المؤسسات لتوفير الموارد المالية وتخصيص الأراضي وتأمين المستلزمات اللازمة لتطوير المحطات

تعاون إيراني - عراقي لتذليل العقبات أمام التجارة الحدودية؛

معبر برويزخان على طريق تعزيز التجارة وتسريع حركة الشاحنات

الوفاق/ عقد قائم مقام مدينة قصرشيرين محمد شفيعي، اجتماعاً ثنائياً مع الممثل المفوض لإقليم كردستان ومدير الجانب العراقي لمعبر برويزخان الحدودي عباس إسماعيل علي، حيث أكد على تعزيز التعاون الاقتصادي، وتسهيل حركة المرور، وخفض تكاليف المعاملات، وإزالة العقبات القائمة أمام ازدهار التجارة عند هذا المعبر الحدودي الرسمي. وتم في الاجتماع مناقشة قضايا ومواضيع مختلفة تتعلق بحركة المسافرين، وأسطول النقل، والتجارة الحدودية، وبحث حلول لتسهيل حركة المرور، وخفض تكاليف التجارة، وتنظيم مسارات الشاحنات، وتعزيز التعاون بين الجانبين.

تدشين مسار للوقود لتسريع حركة الشاحنات

وفي إشارة إلى تدشين مسار للوقود على طريق الدخول من العراق إلى إيران، قال شفيعي: مع تنفيذ هذا المشروع، ستتحرك الشاحنات التي تحمل الوقود بعد دخولها عبر مسار منفصل، وستُجرى الإجراءات الجمركية وإجراءات جوازات السفر الخاصة بها في المسار نفسه. وأضاف: بعد استكمال الإجراءات، ستدخل شاحنات الوقود مسار الأشعة السينية وعمليات الرقابة اللازمة، ومن ثم ستغادر الحدود. وتابع: مع تنفيذ هذا المشروع، سيتم فصل مسار حركة شاحنات الوقود عن شاحنات نقل البضائع الأخرى، ما سيحول دون تداخل الطوابير والتسبب في التأخير. كما أعلن عن التخطيط لنشر موظفي الجوازات وفريق من الخبراء في هذا المسار، وقال: سيتم دخول وخروج شاحنات الوقود، سواء كانت فارغة أو محملة، عبر هذا المسار، وستُبذل الجهود لضمان حركتها على مدار الساعة ودون انقطاع.

خفض تكاليف المعاملات التجارية

وأكد شفيعي على ضرورة خفض التكاليف الإضافية في التجارة الحدودية، قائلاً: من أهم القضايا تكلفة استلام بيانات الشحن من التجار العراقيين، والتي قد تؤثر على دافعية التجار لاختيار معبر برويزخان، مقترحاً تزويد الجانب العراقي بالمعلومات المطلوبة المتعلقة بهوية البضائع والسائق والمركبة، وذلك وفق نموذج محدد صادر عن الجهات المختصة، دون فرض أي رسوم إضافية. وأضاف: يهدف هذا المقترح إلى تخفيف الأعباء المالية على التجار، وتوفير المزيد من الحوافز لاختيار معبر برويز خان الحدودي، وبالتالي زيادة حجم المعاملات التجارية عبره.

الحفاظ على الازدهار التجاري لمعبر برويزخان

وفي معرض حديثه عن مكانة معبر برويزخان في التبادلات التجارية بين الجانبين، أكد قائم مقام مدينة قصرشيرين على ضرورة التعاون بين إيران وإقليم كردستان للحفاظ على ازدهار هذا المعبر وتعزيزه، وقال: بالتعاون والتنسيق بين الجانبين، ينبغي تذليل العقبات القائمة في طريق التجارة، وتهيئة الظروف الملائمة للتجار والناشطين الاقتصاديين لاختيار برويز خان كأحد الطرق المناسبة للتبادلات التجارية.

من جانبه، رحّب مدير الجانب العراقي لمعبر برويزخان الحدودي بالمقترحات التي طُرحت في هذا الاجتماع، وأكد على استمرار التعاون ومتابعة القضايا المتفق عليها. وأعلن إسماعيل علي أنه سيناقش القضايا المطروحة مع المسؤولين المعنيين في إقليم كردستان، وسيتابعها بالتنسيق مع مكتب نائب رئيس الوزراء والوزير المختص. كما أكد على استمرار التعاون لتيسير حركة المرور والأنشطة التجارية على هذا المعبر.

مكافحة التهريب وتيسير التجارة المشروعة

وخلال هذا الاجتماع، شدد الجانبان على ضرورة تيسير التجارة المشروعة، وتخفيف العوائق الإدارية، وتسريع حركة الأساطيل، وتعزيز التعاون الحدودي، كما بحثا مكافحة التهريب والأنشطة غير المشروعة في إطار التعاون الحدودي المشترك.

ويُعدّ معبر برويز خان الحدودي الرسمي في مدينة قصر شيرين أحد أهم طرق التجارة بين إيران وإقليم كردستان العراق، ويمكن أن يُسهم تسهيل حركة المرور وخفض تكاليف المعاملات في تعزيز جاذبية هذا المعبر للناشطين الاقتصاديين من كلا الجانبين. ويبلغ طول الحدود المشتركة بين محافظة كرمانشاه والعراق أكثر من ٣٧١ كيلومترًا، وتضمّ معبرين حدوديين رسميين وخمسة أسواق حدودية. كما تمتدّ قصر شيرين غرب محافظة كرمانشاه، على طول أكثر من ١٨٦ كيلومترًا من الحدود المشتركة مع العراق، وتضمّ معبري برويز خان وخسروي الحدوديين الرسميين، واللذين يلعبان دورًا هامًا في الاقتصاد والتجارة وتصدير البضائع إلى إقليم كردستان وسائر مناطق العراق.

مسؤول: سيتم دخول وخروج شاحنات الوقود، سواء كانت فارغة أو محملة، عبر هذا المسار وستُبذل الجهود لضمان حركتها على مدار الساعة ودون انقطاع

ينبغي تذليل العقبات القائمة في طريق التجارة وتهيئة الظروف الملائمة للتجار والناشطين الاقتصاديين لاختيار برويزخان كأحد الطرق المناسبة للتبادلات التجارية

إنشاء المنطقة الحرّة المشتركة

في سياق آخر، أكد كل من السفير الإيراني لدى العراق محمد كاظم آل صادق، والرئيس التنفيذي لمنطقة مهران الحرة مهدي رعيتي، خلال لقائهما مع رئيس هيئة المناطق الحرة العراقية، منذر عبدالأمير أسد، ضرورة تسريع تنفيذ الآليات القانونية والبدء في إنشاء المنطقة الحرة المشتركة بين البلدين؛ فضلاً عن الجدول الزمني لتنفيذ هذا المشروع الستراتيجي. ولفت الجانبان، خلال هذا الاجتماع، إلى إرادة مسؤولي البلدين في توسيع العلاقات الاقتصادية؛ مؤكدين ضرورة تعزيز التنسيق والتآزر بين الأجهزة التنفيذية، واستكمال المخطط الشامل، وتهيئة البنى والظروف اللازمة لاستقطاب مستثمري القطاع الخاص.

وأكد الرئيس التنفيذي لمنطقة مهران الحرة، خلال هذا اللقاء، أن إنشاء هذا المعبر التجاري والصناعي المشترك سيمثل فرصة فريدة لربط سلاسل الإنتاج بين إيران والعراق، وإنشاء صناعات مشتركة موجهة نحو التصدير، وخفض تكاليف التجارة وترانزيت السلع. من جانبه، رحب رئيس هيئة المناطق الحرة العراقية بتوسيع التعاون مع إيران؛ مؤكداً استعداد الجانب العراقي للتنسيق النهائي مع الجهات المعنية في بغداد ومحافظة واسط، بهدف توفير البنى التحتية الأساسية في النقطة الحدودية في زرباطية.

خطة وطنية لتطوير سلسلة القيمة وتحويل النحاس إلى ركيزة اقتصادية؛

إيران في المرتبة السادسة عالمياً باحتياطيات النحاس

أكد معاون شؤون المناجم ومعالجة المواد في وزارة الصناعة والمناجم والتجارة، أن إيران تمتلك ٦٧ مليون طن من احتياطيات النحاس، ما يضعها في المرتبة السادسة عالمياً من حيث حجم هذه الاحتياطيات.

وقال وجيه الله جعفري: إن إيران، رغم امتلاكها ٦٧ مليون طن من احتياطيات النحاس، لا تزال تحتل مرتبة أدنى من إمكاناتها الحقيقية في سلاسل القيمة والصناعات التحويلية المرتبطة بالنحاس، مشدداً على ضرورة تطوير هذه السلاسل بشكل جاد، موضحاً أن إجمالي احتياطيات النحاس في العالم يبلغ نحو مليار طن، منها حوالي ٦٧ مليون طن تقع في إيران. مضيفاً أن عمليات استكشاف النحاس شهدت تسارعاً خلال السنوات الماضية، معرباً عن أمله في أن تسهم الاكتشافات المحتملة الجديدة في رفع مكانة إيران عالمياً.

زيادة الاحتياطيات والإنتاج في قطاع التعدين

وأشار جعفري إلى أن إيران تحتل حالياً المرتبة الخامسة عشرة عالمياً في إنتاج النحاس، فيما تتراجع مكانتها إلى ما بعد المرتبة الثلاثين في الصناعات التحويلية المرتبطة به، وهو ما يتطلب معالجة جادة لهذا الخلل، مضيفاً: أن الخطة التنموية السابعة تستهدف زيادة الاحتياطيات والإنتاج في قطاع التعدين، لافتاً إلى أن البلاد تمتلك نحو ٣/٥ مليارات طن من احتياطيات الخام المعدني، مذكراً أن نحو مليار طن أُضيفت إلى الاحتياطيات خلال العام الماضي، مع توقعات بإضافة ما بين مليار ومليارَي طن أخرى خلال العام الجاري. كما تستهدف الخطة رفع احتياطيات الخام إلى ٢٢ مليار طن بحلول نهاية البرنامج.

وأشار معاون شؤون المناجم ومعالجة المواد في وزارة الصناعة إلى أن إنتاج البلاد من كاثود النحاس يبلغ حالياً نحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً، ويتم إنتاج معظمه من قبل الشركة الوطنية الإيرانية للنحاس باستخدام تقنية الصهر الحراري «البيرومتالورجيا»، فيما يُنتج جزء من النحاس المؤكسد عبر تقنية الترشيح، مضيفاً: أن تقنيات أخرى، مثل الهيدرومتالورجيا، ما تزال قيد الاختبار، ويمكن أن توفر حلولاً أكثر كفاءة وأقل استهلاكاً للطاقة عند تطويرها.

توسيع أعمال الاستكشاف

وفي ما يتعلق بمحافظة خراسان الرضوية، أوضح جعفري أنها تمتلك احتياطيات واعدة من النحاس، إلى جانب محافظات سيستان وبلوشستان وآذربايجان الغربية، مؤكداً ضرورة المضي بالتوازي في توسيع أعمال الاستكشاف وزيادة الاحتياطيات والإنتاج، فضلاً عن تطوير الصناعات الأولية والتحويلية المرتبطة بالنحاس، بما يتجاوز إنتاج الأسلاك والقضبان النحاسية التقليدية، مؤكداً أن النحاس أُدرج ضمن قائمة العناصر الحيوية والاستراتيجية للبلاد، موضحاً: أن وزارة الصناعة أعدّت العام الماضي لأول مرة قائمة رسمية للعناصر الحيوية والاستراتيجية استناداً إلى متطلبات الخطة التنموية السابعة، كما تم إعداد خطة وطنية شاملة لقطاع النحاس وتشكيل هيئة وطنية مختصة لمتابعة تنفيذها.

واختتم جعفري حديثه بالتأكيد على أن النحاس، في ظل الاحتياطيات الكبيرة التي تمتلكها إيران، يمكن أن يتحول إلى ركيزة اقتصادية مهمة للبلاد، لكنه حذر من أن الموارد المعدنية تمثل فرصة محدودة زمنياً، وأن التأخر في استثمارها قد يؤدي إلى تراجع القدرة التنافسية في الأسواق العالمية. وأضاف: أن المنافسة الدولية على العناصر الحيوية والنادرة بين القوى الكبرى، مثل الصين والولايات المتحدة، تشهد تصاعداً ملحوظاً، ويُعد النحاس من أبرز الموارد التي تمتلك إيران فيها إمكانات كبيرة.

المعبر البرّي الوحيد للبلاد مع أرمينيا؛

إيران تسعى لتسريع حركة التجارة والترانزيت عبر محطة نوردوز

الوفاق/ قال أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة: إن معالجة التحديات والمشكلات القائمة في محطة نوردوز الحدودية تتطلب متابعة مستمرة وتنسيقاً دقيقاً بين جميع الأجهزة المعنية الموجودة على هذا المعبر.

وأضاف حسين فروزان، خلال جولة ميدانية شملت مختلف أقسام محطة نوردوز الحدودية، أنه من أجل تسهيل العمليات التجارية والترانزيت في هذه النقطة الحدودية، ينبغي على الأجهزة التنفيذية والرقابية تجنب اتخاذ القرارات بشكل منفرد، موضحاً: أن تقليص مدة توقف أسطول النقل البري والارتقاء بمستوى الخدمات الجمركية يرتبطان بشكل مباشر بتنمية الصادرات، مشيراً إلى ضرورة إزالة العقبات القائمة في هذا المسار بسرعة وبناءً على دراسات وخبرات متخصصة، مؤكداً أن تطوير البنية التحتية المادية وتسهيل الإجراءات الجمركية في نوردوز يمثلان ضرورة، لكي نتمكن من الاستفادة بالشكل الأمثل من القدرات الترانزيتية لهذه المنطقة.

وجرت زيارة محطة نوردوز الحدودية في اليوم الثاني من زيارة أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة إلى منطقة أرس الحرة. وكان فروزان قد شارك في اليوم الأول من الزيارة، إلى جانب محافظ آذربايجان الشرقية، في مراسم وضع حجر الأساس وافتتاح ١٦ مشروعاً عمرانياً واقتصادياً في المنطقة، وذلك عقب مشاركته في اجتماع تخصصي مع المستثمرين والناشطين الاقتصاديين في منطقة أرس الحرة. وتُعدّ محطة نوردوز الحدودية، الواقعة في مدينة جلفا والمجاورة لنهر أرس، المعبر البري الوحيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية مع أرمينيا، وتؤدي دوراً استراتيجياً في المبادلات التجارية للبلاد مع أعضاء الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

إختتام الفعالية الفنية بعرض سمفونية «جانِ جهانها»

رواية الرحمة.. الثقافة والفن في إعادة تقديم سيرة النبي محمد(ص)

الوفاق/ أقيمت فعالية ثقافية فنية تحت عنوان «روايت رحمت» أي «رواية الرحمة» في طهران من ٢٦ حتى ٢٩ أغسطس، بمناسبة أسبوع الوحدة والذكرى الألف والخمسمئة لميلاد النبي محمد(ص)، وقدمت نموذجاً لتوظيف الثقافة والفنون في بناء رواية حول الرحمة والأخلاق والسيرة النبوية. وتنوع برنامجها بين مجالس السرد الشعبي، والعروض الشارعية والشعائرية، وموسيقى المناطق والموسيقى التقليدية، وورش الفنون البصرية، بما شمل الرسم والخط والتذهيب والفنون. واختُتمت في قاعة وحدت بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، ووزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، ومعاون وزير الثقافة في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، وشخصيات ثقافية وفنية وسفراء أجانب، وبأداء الأوركسترا الوطنية للموسيقى الإيرانية.

تكريم الذاكرة الثقافية

أقيم الحفل الختامي مساء السبت ٢٩ أغسطس، حيث بدأ بتلاوة قرآنية، تلتها مشاهد من فيلم «محمد رسول الله(ص)» للمخرج مجيد مجيدي، متزامنة مع مقاطع من كلمات قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حول شخصية النبي(ص) وسيرته. ثم جاء الشعر ورسالة مصورة لآية الله جعفر سبحاني، قبل الانتقال إلى شهادات حول ضرورة إعادة قراءة السيرة النبوية.

ثقافة الوحدة في خطاب عراقجي

ركز وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي على القوة الثقافية للفن في نقل الرسائل. وفي كلمة له، أكد عراقجي على أن الثقافة والفن يمثلان وسيلة فاعلة لنقل القيم والرسائل الإنسانية وتعزيز التواصل بين الشعوب. وأشار إلى أن النبي محمد(ص) جاء برسالة تقوم على الرحمة والمحبة والأخوّة، معتبراً أن تعاليمه ومواقفه يمكن أن تكون مصدر إلهام للفنانين والمبدعين.

وشدد وزير الخارجية على القوة التعبيرية للفن، موضحاً أن «فيلماً واحداً» يمكن أن يكون بقدر تأثير ساعات من الدروس والتعليم، وأن لوحة فنية قادرة على إيصال رسالة عميقة، كما يمكن للموسيقى المؤثرة أن «تتحدث مع الإنسان» وتصل إلى وجدانه مباشرة. واستشهد بمعرض لوحات لفنانين إيرانيين بارزين تناول فاجعة مدرسة «الشجرة الطيبة» في مدينة ميناب (جنوب إيران)، مؤكداً أن الوقوف أمام هذه الأعمال يثير مشاعر الحزن على الأطفال المظلومين، وفي الوقت نفسه مشاعر الفخر بصمود الشعب الإيراني.

عراقجي: الثقافة والفن يمثلان وسيلة فاعلة لنقل القيم والرسائل الإنسانية وتعزيز التواصل بين الشعوب

الفن بوصفه لغة للرحمة

من جهته أكد المخرج السينمائي مجيد مجيدي على أن محدودية الأعمال السينمائية التي تناولت حياة النبي محمد(ص) كانت هاجساً لديه منذ نحو خمسة وعشرين عاماً، وأنه رأى ضرورة إنتاج عمل يواجه الصورة المشوهة عن الإسلام ورسول الله(ص) في العالم. وربط بين معرفة السيرة وتصحيح التصورات الخاطئة، مشيراً إلى مبادئ النبي محمد(ص) في الحرب، واحترام الأطفال والنساء والحيوانات، ورفض الاغتيال والسلوك اللاإنساني. ومن هذا المنظور، قدم رسول الله(ص) بوصفه رسولاً للأخلاق والرحمة والكرامة الإنسانية، في مواجهة العنف والتطرف. كما دعا المؤرخ غلام حسين زركري نجاد إلى توسيع البحث في حياة نبي الرحمة، مؤكداً أن النبي محمد(ص) كان مظهراً للعدالة.

الموسيقى تتحدث بلغة كونية

جاءت ذروة البرنامج الموسيقية مع عرض سمفونية «جانِ جهان ها» أي «روح العوالم»، من ألحان ميلاد آقائي، وبقيادة همايون رحيميان، وأداء الأوركسترا الوطنية للموسيقى الإيرانية. واستند العمل إلى أشعار علي محمد مؤدب، وتكون من خمسة أقسام، تناولت النور والهداية والحب والرحمة واليقين والسكينة والأمل. وأداه ثلاثة منشدين بثلاث لغات: محمود صلاحي بالفارسية، وحامد فقيهي بالإنجليزية، وجاويد عسكري بالعربية، بما منح العمل امتداداً لغوياً وثقافياً يتجاوز الحدود. وتحول الشعر والإنشاد والتأليف الأوركسترالي إلى سرد موسيقي لشخصية النبي ورسالته الإنسانية، مؤكداً قدرة الموسيقى على مخاطبة جمهور متعدد اللغات.

التكريم بوصفه حفظاً للتراث

تضمن الحفل تكريم شخصيات أسهمت في الترويج للثقافة النبوية وتطويرها، من بينها آية الله جعفر سبحاني، وغلام حسين زركري نجاد، ومجيد مجيدي، وعبد الصمد حاج صمدي، وميثاق أمير فضل، ومحمد باقر آقاميري، وسيد علي موسوي كرمارودي، إلى جانب الراحل حاج قربان سليماني، وإدارة مكتب نشر الثقافة الإسلامية. ويكشف هذا الاختيار عن تصور واسع للثقافة النبوية، يجمع التفسير والتاريخ والسينما والخط والشعر والموسيقى والنشر والتراث الشعبي. وتكمن أهمية «رواية الرحمة» في جمعها أشكالاً فنية متباينة داخل خطاب واحد: القرآن، والسينما، والشعر، والموسيقى، والفنون البصرية، والسرد الشعبي، والتراث.

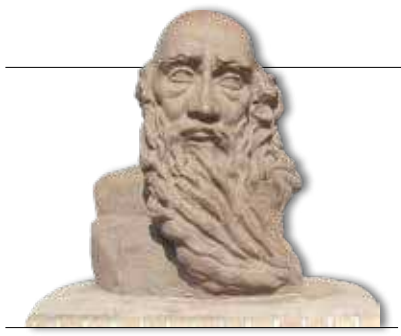

وضع حجر الأساس لنصب «وحشي بافقي» التذكاري

الوفاق/ وُضع حجر الأساس لنصب تذكاري يخلّد ذكرى الشاعر الإيراني وحشي بافقي في مدينة بافق بمحافظة يزد، بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي وعدد من المسؤولين. واعتبر صالحي الشخصيات الأدبية والثقافية البارزة رصيدًا استراتيجيًا للبلاد وثروة راسخة للهوية الوطنية، مؤكدًا أن قيمتها الحضارية والمعنوية تتجاوز الموارد الطبيعية. وأشار إلى المكانة التاريخية والحضارية لبافق وإسهام إيران في احتضان الشعراء والمفكرين والعلماء. ووصف وحشي بافقي بأنه رمز يتجاوز حدود المدينة والمحافظة وإيران، وحلقة وصل بين التراث الثقافي والتاريخ الإيراني المعاصر. وأكد صالحي على أن النصب يمكن أن يصبح مقصدًا للأدباء والباحثين والسياح، ويسهم في التعريف بالقدرات الثقافية الإيرانية وتعزيز حضور الأدب الفارسي.

إطلاق دعوة لمؤتمر «سينما المقاومة» الدولي

الوفاق/ أعلنت أمانة الدورة التاسعة عشرة لمهرجان أفلام المقاومة عن المؤتمر الدولي «سينما المقاومة: من النظرية إلى التطبيق»، بهدف بحث الأسس النظرية والجمالية والقدرات الفنية والوظائف الاجتماعية لهذا التيار السينمائي. وينظر المؤتمر إلى المقاومة بوصفها خطابًا ثقافيًا ومعرفيًا وحضاريًا يتجاوز الحرب والسياسة، ويرتبط بالهوية والذاكرة الجماعية والعدالة والاستقلال والكرامة الإنسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. كما يناقش علاقة السينما بالتحولات الاجتماعية وحركات التحرر، وروايات المقاومة في العالم الإسلامي، وتجربة الدفاع المقدس، وتأثير الثورة الإسلامية في فنون المقاومة، إلى جانب فرص السينما وتحدياتها في عصر الإعلام الحديث. ويدعو المؤتمر الأكاديميين والباحثين وصناع الأفلام والفنانين إلى تقديم أبحاث علمية تسهم في تطوير الخطاب السينمائي المقاوم وتعزيز قدراته السردية والفنية، ونشر الأعمال المختارة علميًا.

تحت ١٧ عاماً،

إيران تتربع على العرش العالمي للكرة الطائرة

الوفاق/ حقق منتخب إيران بالكرة الطائرة للناشئين، إنجازاً تاريخياً، بعدما تغلب في المباراة النهائية لبطولة العالم على منتخب فرنسا بنتيجة ٣ أشواط مقابل شوط واحد، ليحرز لقب بطولة العالم وللمرة الاولى في فئة تحت ١٧ عاما. فقد تمكن فريق المدرب الايراني آرش صادقياني، من حسم ثلاثة أشواط من أصل أربعة لصالحهم، مقابل خسارة الشوط الثالث فقط أمام فرنسا، قبل أن يفرضوا تفوقهم في الشوط الرابع ويحتفلوا بالتتويج. وكان لاعبو إيران قد قدموا أداءً قوياً في الدور نصف النهائي أيضاً، حيث تغلبوا على الأرجنتين بثلاثة أشواط نظيفة، ليضمنوا بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية. ويُعد هذا اللقب أول ذهبية في تاريخ الكرة الطائرة الإيرانية في البطولات العالمية لفئة تحت ١٧ سنة، وهو إنجاز تاريخي وضع الناشئين الإيرانيين على قمة الكرة الطائرة العالمية.

رئيس الجمهورية يهنئ

هنأ رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» بفوز المنتخب الايراني للكرة الطائرة ببطولة العالم، حيث بعث برسالة تهنئة، جاء فيها: «ان هذا الفوز والتألق لناشئة ايران انما يدل على الاستعداد والارادة والقابلية على الاعتماد على النفس والمنافسة في اعلى المراكز العالمية.

وقاليباف يهنئ

من جانبه، هنأ رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»، المنتخب الوطني للكرة الطائرة للناشئين لتتويجه بلقب بطولة العالم، مؤكداً أن «الشباب الإيرانيين أثبتوا أن لا ميدان عصي على إرادتهم».

وكتب قاليباف في الرسالة: إن الفوز المشرّف الذي حققه المنتخب الوطني للكرة الطائرة للناشئين (تحت ١٧ سنة) في البطولات العالمية، والانتصار المقتدر أمام فرنسا في المباراة النهائية، قدر فع اسم إيران الإسلامية عالياً على قمة العالم مجدداً، ورفرف العلم الإيراني الشامخ في قلب الخليج الفارسي.

وأضاف قاليباف: لقد أثبت الشباب الإيرانيون أنّه حينما تمتزج المعرفة والقدرة الفنية بالغيرة الوطنية والإرادة وروح البطولة، فلا يوجد ميدان كبير بعيد عن متناول أبناء إيران.

وأكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي: لقد أدخل أبناء إيران الأكفاء في الكرة الطائرة البهجة إلى قلوب ملايين الإيرانيين بهذا الإنجاز، وأثبتوا مرة أخرى أن الرصيد الحقيقي لهذا البلد هم هؤلاء الشباب الموهوبون والمؤمنون، الذين يستطيعون في أي ميدان وتحت أي ظرف صنع الفخر لإيران والإيرانيين، وذكّروا الجميع مجدداً بأن إيران، بشبابها، لا تعرف حدوداً للطموح والإنجاز في أي مضمار.

وختم قاليباف رسالته بالقول: أبارك هذا الفوز الباهر للاعبين الأعزاء، وللكادر الفني، ولأسرة الكرة الطائرة الكبيرة، ومديري ومسؤولي الاتحاد الإيراني للكرة الطائرة، والشعب الإيراني العظيم. كما أعرب عن تقديري الصادق لجهود كل من ساهم في تحقيق هذا النجاح، متمنياً لشباب الكرة الطائرة الإيرانية الغيارى مستقبلاً مشرقاً ومليئاً بالإنجازات.

ورئيس السلطة القضائية يهنئ

من جهته، هنّأ رئيس السلطة القضائية، حجة الاسلام والمسلمين غلامحسين محسني إيجئي، بهذا الإنجاز الكبير للرياضة الإيرانية، حيث بعث برسالة تهنئة لمنتخب ناشئة إيران للكرة الطائرة؛ جاء فيها: في ليلة ولادة الرسول الأكرم محمد(ص) وحفيده الإمام الصادق(ع) حقق ناشئة إيران الأبطال بطولة العالم للكرة الطائرة فأصبح العيد عيدين. وتمنى حجة الاسلام والمسلمين محسني إيجئي الموفقية والازدهار والانتصارات الدائمة للشعب الإيراني الشريف وللمجتمع الرياضي الإيراني على الخصوص، وبارك لجميع الرياضيين هذا الفوز الكبير في قلب الخليج الفارسي (العاصمة القطرية الدوحة).

ووزير الرياضة يهنئ

هذا وبعث وزير الرياضة والشباب «أحمد دنيامالي» برسالة تهنئة في هذه المناسبة السعيدة على كل الرياضيين الإيرانيين، حيث ذكر فيها: «أنه في ليلة ولادة الرسول محمد (ص) أحرز ناشئتنا بطولة العالم للمرة الاولى بالكرة الطائرة، فألف مبروك للشعب الايراني العظيم ولكل الرياضيين الايرانيين وبالخصوص مجتمع الكرة الطائرة».

الاسبوع الرابع للدوري الإيراني الممتاز،

برسبوليس يعود لسلسلة الانتصارات ويهزم ملوان بثلاثية نظيفة

الوفاق/ جرت مساء السبت ثلاث مباريات ضمن منافسات الاسبوع الرابع للدوري الإيراني الممتاز بكرة القدم، حيث التقى في طهران فريق برسبوليس بضيفه ملوان بندر انزلي؛ فيما استضاف مس شهربابك فريق صنعت نفت آبادان واستقبل فريق فجر سباسي شيراز فريق ذوب آهن اصفهان. وانتهى اللقاءان الاخيران بالتعادل السلبي، فيما حقق فريق برسبوليس فوزاً ثميناً بحصده ثلاث نقاط من ثلاث أهداف سجلها كل من «مدافع ملوان بالخطأ في مرماه «ضرغام سعداوي» بالدقيقة ٢٠، تيفوي بيفوما في الدقيقة ٣٤، علي عليبور في الدقيقة ٥٦».

ومن الجدير بالذكر ان فريق ملوان اكمل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٧٠، وبهذا الفوز اصبح رصيد برسبوليس ٩ نقاط من أربع مباريات؛ ويحتل الان المركز الثالث خلف كل من استقلال طهران بعشر نقاط وتراكتورسازي تبريز بالعلامة الكاملة ١٢ نقطة.

وجرت مساء الجمعة ٦ مباريات ضمن الاسبوع الرابع للدوري الإيراني الممتاز، فيما يلي نتائجها:

جادر ملوار دكان صفر – تراكتورسازي تبريز ٢

بيكان صفر – استقلال خوزستان صفر

نساجي مازندران صفر – شمس آذر قزوين ٢

المنيوم اراك ٢ – خير خرم آباد ٢

سباهان اصفهان ٢ – غل غهر سيرجان صفر

فولاد خوزستان صفر – استقلال طهران صفر

٣ إيرانيات شاركن بالتحكيم في بطولة العالم للتايكواندو

اختيرت ٣ سيدات إيرانيات للتحكيم في منافسات بطولة العالم للتايكواندو للسيدات التي استضافتها تايوان، ليمثلن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الحدث العالمي.

وانطلقت منافسات بطولة العالم المفتوحة للسيدات للتايكواندو يوم الجمعة، حيث واجهت الإيرانيات منافساتهن في ٣ أوزان خلال اليوم الأول من هذه المنافسات.

وعلى هامش هذا الحدث الدولي المهم والرفيع المستوى، شاركت ٣ سيدات إيرانيات وهن «آرزو جهاني، مهنوش مظلومي وشمسي عليخاني»، في هذه المنافسات، مسؤولية التحكيم بهذه المباريات.

«ميلاد قلاوند» يُشارك في تحكيم بطولة العالم للمصارعة للشباب في أمريكا

أعلن رئيس اتحاد المصارعة في منطقة أروند الحرة «اميد وزيري» عن مشاركة الحكم «ميلاد قلاوند» في تحكيم بطولة العالم للمصارعة للشباب (تحت ٢٣ عاما) التي ستُقام في الولايات المتحدة.

وقال «وزيري»: تم اختيار «قلاوند»، الحكم الدولي الإيراني المتميز، للتحكيم في بطولة العالم للمصارعة للشباب (تحت ٢٣ عاما) لعام ٢٠٢٦ في أمريكا، وذلك بعد موافقة اتحاد المصارعة.

وأضاف «وزيري»: يُعد «قلاوند» من أكثر حكام المصارعة خبرة ونشاطاً في إيران على الساحة الدولية، وله سجل حافل في تحكيم بطولات عالمية وآسيوية ودولية هامة في مختلف الدول.

وأوضح: أن «قلاوند» شارك في السنوات الأخيرة كحكم في بطولات أقيمت في كل من «جمهورية أذربيجان وكازاخستان وإسبانيا وتركيا والأردن والمجر وتايلند وألبانيا ومنغوليا».

وأكد «وزيري» إن حضور «قلاوند» وتحكيمه في هذه الفعاليات المهمة يعكس خبرته الكبيرة ومكانته المتميزة في أوساط التحكيم، ويعكس ثقة اتحاد المصارعة في إيران بقدراته على المستوى الدولي.

ويُذكر أن بطولة العالم للمصارعة للشباب (تحت ٢٣ عاما) ستُقام في الفترة من ١١ إلى ١٩ أكتوبر من هذا العام في مدينة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وجهات جديدة واستثمارات واسعة

إيران تعيد رسم خريطتها السياحية من السواحل إلى الحدود

الوفاق/ تدخل إيران مرحلة جديدة في مسار تطوير قطاع السياحة، مدفوعة بخطة استثمارية واسعة تشمل آلاف المشاريع في مختلف أنحاء البلاد، في توجه يستهدف تعزيز البنية التحتية السياحية، وزيادة الطاقة الفندقية، وتنويع المنتجات والتجارب السياحية، وفتح المجال أمام القطاع الخاص للاضطلاع بدور أكبر في تطوير الوجهات والمقاصد السياحية.

ولا تقتصر هذه التحركات على زيادة أعداد المنشآت السياحية، بل تمتد إلى إعادة رسم خريطة الاستثمار السياحي في إيران، عبر التركيز على أنماط متخصصة، من بينها السياحة البحرية والمائية والثقافية والطبيعية، إلى جانب توظيف الإمكانات السياحية للمناطق الحدودية، بما يتيح للبلاد الاستفادة من تنوعها الجغرافي والطبيعي وموقعها الإقليمي.

وقال رئيس مركز الاستثمار في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن نحو ٣٠١٧ مشروعاً سياحياً قيد التنفيذ حالياً في مختلف أنحاء البلاد، موضحاً أن تنفيذ هذه المشاريع يتم بصورة رئيسية من جانب القطاع الخاص، وتتوزع على عدد كبير من المحافظات الإيرانية.

حوافز جديدة لتسهيل الاستثمار السياحي

وفي إطار تحسين بيئة الأعمال، اتخذت الحكومة الإيرانية خلال الفترة الأخيرة مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تشجيع الاستثمارات السياحية وتوسيع التعاون بين القطاعين العام والخاص، خصوصاً في مجالات السياحة البحرية والمائية.

وشملت هذه الإجراءات وضع أطر تنظيمية أكثر وضوحاً للتراخيص المشتركة بين وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ووزارة الطاقة، في خطوة تستهدف الحد من التعقيدات الإدارية وتوفير بيئة أكثر استقراراً للمستثمرين الراغبين في إطلاق مشاريع سياحية مرتبطة بالمياه والأنشطة البحرية.

ويأتي هذا التوجه في وقت تسعى فيه إيران إلى الانتقال من السياحة التقليدية إلى السياحة المتخصصة، عبر الاستثمار في المجالات التي تمتلك فيها البلاد مزايا طبيعية وجغرافية وثقافية واضحة.

وأكد علي أصغر شالبافيان، أن السياحة البحرية والمائية تمثلان إحدى أبرز المجالات الواعدة، إلى جانب السياحة الثقافية والطبيعية، مشيراً إلى أن تطوير هذه الأنماط يمكن أن يوفر تجارب جديدة للسياح الإيرانيين والأجانب، ويعزز تنوع المنتجات السياحية التي تقدمها البلاد.

وتملك إيران مقومات جغرافية واسعة تسمح بتطوير السياحة البحرية والمائية في مناطق مختلفة، وهو ما يفتح المجال أمام إقامة مرافق ترفيهية وسياحية جديدة، وتنويع الخيارات المتاحة أمام الزوار، بدلاً من تركيز النشاط السياحي في عدد محدود من الوجهات التقليدية.

تسهيلات للمشاريع البحرية والمائية

وفي مسعى إضافي لتحسين بيئة الاستثمار، تعمل الحكومة على تسهيل دخول المعدات والتجهيزات المتخصصة اللازمة للمشاريع السياحية، خصوصاً تلك المرتبطة بالأنشطة البحرية والمائية.

وأوضح شالبافيان أن الإجراءات الجديدة تشمل تسهيل استيراد معدات مثل القوارب الترفيهية والتجهيزات المستخدمة في الأنشطة المائية، من خلال إدخال تعديلات وتسهيلات على القوانين والإجراءات التجارية، بما يساعد المستثمرين على إطلاق مشاريعهم وتشغيلها بكفاءة أكبر.

المناطق الحدودية.. أسواق جديدة للسياحة

وتبرز المناطق الحدودية الغربية والجنوبية لإيران كإحدى الركائز الجديدة في استراتيجية الاستثمار السياحي، نظراً لقربها من الأسواق الإقليمية وارتباطها بحركة عبور سياحية نشطة، ولا سيما من جانب السياح العراقيين.

ويرى شالبافيان أن هذه المناطق تمتلك إمكانات كبيرة للتحول إلى مراكز سياحية جديدة إذا جرى استثمار مقوماتها الطبيعية والثقافية والمائية بطريقة مدروسة، بما يسمح بتحويل حركة العبور إلى إقامة سياحية أطول ونشاط اقتصادي أكثر استدامة. ولا يعني هذا التوجه حصر السياحة المائية في المناطق الساحلية الشمالية لإيران، وإنما يسعى إلى توسيع نطاق الاستثمار ليشمل المناطق الحدودية التي تمتلك إمكانات مائية وثقافية وطبيعية، الأمر الذي يمكن أن يفتح أسواقاً جديدة أمام المستثمرين ويعيد توزيع النشاط السياحي على نطاق جغرافي أوسع.

نحو خريطة سياحية إيرانية أكثر تنوعاً

تراهن إيران على توسيع حضور القطاع الخاص في تطوير منظومة السياحة، وزيادة الطاقة الفندقية والترفيهية، وفتح مجالات جديدة أمام الاستثمار في السياحة البحرية والمائية والثقافية والطبيعية، إلى جانب توظيف الإمكانات السياحية للمناطق الحدودية.

ويعكس تنفيذ أكثر من ثلاثة آلاف مشروع سياحي، بالتوازي مع طرح حزم استثمارية جاهزة وتقديم حوافز جديدة، توجهاً نحو بناء منظومة سياحية أكثر تنوعاً وقدرة على جذب الاستثمارات.

ومع امتلاك إيران مزيجاً واسعاً من السواحل والمناطق الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية والأسواق الإقليمية القريبة، فإن نجاح هذه الاستراتيجية قد يمنح القطاع السياحي دوراً أكبر في التنمية الاقتصادية، ويعزز قدرة البلاد على استقطاب السياح المحليين والدوليين، مع تحويل الاستثمار السياحي إلى أحد روافد التنمية المستدامة وخلق فرص اقتصادية جديدة في مختلف المناطق.

من الحدائق التاريخية إلى الأراضي الرطبة.. بروجرد تفتح الطريق نحو العالمية

الوفاق/ تتجه مدينة بروجرد في محافظة لرستان غربي إيران إلى توظيف تنوعها التاريخي والطبيعي والثقافي لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدولية، في ظل جهود لإعداد عدد من الملفات للتسجيل والاعتراف العالمي، تشمل منظومات طبيعية وتراثية، إلى جانب الحدائق التاريخية والمساجد العريقة وحرفة الورشو التي تشتهر بها المدينة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة لرستان، أن منظومة «كَبَر جودكي» السياحية في بروجرد تتمتع بتاريخ عريق ومقومات طبيعية وبشرية متميزة، تؤهلها لتكون من المواقع ذات الإمكانات الكبيرة للتسجيل والاعتراف على المستوى العالمي.

وقال عطا حسن بور، إن السياحة تمثل أحد المحاور الرئيسية للتنمية في محافظة لرستان، مشيراً إلى أن المحافظة تتعامل مع القطاع السياحي بوصفه محركاً للتعريف بإمكاناتها وتعزيز مسار التنمية فيها.

وتكشف الوثائق التاريخية عن المكانة التي احتلتها بروجرد وخُرم آباد في تاريخ المنطقة، إذ كانت المصادر العائدة إلى العصر القاجاري تطلق على خرم آباد اسم «دارالغرور»، بينما عُرفت بروجرد باسم «دارالسرور»، في إشارة إلى مكانتهما التاريخية والعمرانية.

وأوضح حسن بور أن بروجرد وخُرم آباد هما المدينتان الوحيدتان في لرستان اللتان تمتلكان هوية عمرانية موثقة في الخرائط التاريخية للتخطيط الحضري في إيران، مشيراً إلى أن السور التاريخي لبروجرد يمثل أحد أبرز العناصر المعمارية التي تميز النسيج التاريخي للمدينة.

وفي سياق جهود التعريف بالتراث الإيراني على المستوى العالمي، أشار حسن بور إلى ملف التسجيل العالمي للحدائق الإيرانية، لافتاً إلى أن الحدائق التاريخية في لرستان، ولا سيما حدائق بروجرد، لم تحظَ بالحضور الذي يتناسب مع قيمتها التراثية.

وتتميز بعض حدائق بروجرد بوجود التكايا داخلها، وهي سمة معمارية وثقافية نادرة تجمع بين المساحات الخضراء والعمارة والممارسات الاجتماعية والدينية، ما يمنح هذا النمط من الحدائق خصوصية يمكن أن تشكل عنصراً مهماً في تطوير السياحة الثقافية للمدينة.

وفي إطار خطة المحافظة لتعزيز حضورها السياحي، يجري العمل على إعداد ثلاثة ملفات للتسجيل العالمي، تتقدمها منظومة «كَبَر جودكي» السياحية، التي تجمع بين المقومات الطبيعية والجيولوجية والعناصر البشرية والتراثية.

ووصف حسن بور المنطقة بأنها ذات جذور تاريخية عريقة، وتضم أراضي رطبة ذات خصائص جيولوجية فريدة، إلى جانب مقومات طبيعية وبشرية تمنحها إمكانات كبيرة للارتقاء إلى مستوى التسجيل والاعتراف الدولي.

ويتيح هذا التنوع إمكانية تطوير أنماط سياحية متعددة في المنطقة، من بينها السياحة البيئية والجيولوجية والثقافية، وربطها بالمواقع التراثية في بروجرد، بما يوفر للزائر تجربة أكثر تكاملاً ويعزز جاذبية المدينة للسياح المحليين والدوليين.

وتشمل الملفات التي يجري العمل عليها أيضاً مساجد بروجرد التاريخية، التي تعكس جوانب من التحولات الدينية والتاريخية التي شهدتها إيران عبر العصور، فضلاً عن قيمتها المعمارية والثقافية التي تجعلها جزءاً مهماً من الهوية التاريخية للمدينة.

وتعكس هذه المشاريع توجهاً نحو بناء هوية سياحية متكاملة لبروجرد، تجمع بين التاريخ والعمارة والحدائق التقليدية والطبيعة والمواقع الجيولوجية والمساجد العريقة والحرف اليدوية. ومن شأن توظيف هذه العناصر ضمن مسارات وتجارب سياحية مترابطة أن يعزز جاذبية المدينة، ويدعم فرص الاستثمار والتنمية المحلية، ويفتح أمامها آفاقاً أوسع للحضور على خريطة السياحة العالمية.

المديح والذكر.. تراث روحي حي يجذب السياح إلى تربت جام

الوفاق/ تحتضن مدينة تربت جام في محافظة خراسان الرضوية، شمال شرقي إيران، فعاليات دينية وثقافية تعكس عمق التراث الروحي للمنطقة وتنوعه، حيث تحولت قرية حسين آباد في تربت جام إلى فضاء يجمع بين الإنشاد الديني والذكر والموسيقى الروحية، في تجربة سياحية تستقطب محبي التراث الصوفي والزوار من داخل إيران وخارجها.

واستضافت قرية حسين آباد فعالية سياحية .دينية بعنوان «مديح النبي(ص) والذكر الإلهي»، بالتزامن مع أسبوع الحكومة وأسبوع الوحدة، بحضور حشد من محبي النبي محمد(ص)، إلى جانب عدد من السياح المحليين والأجانب، وسط أجواء روحانية تخللتها أناشيد المديح النبوي الشريف وعزف الدف والذكر.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في تربت جام، إن إقامة هذه الفعالية شكلت مناسبة لإبراز جانب من التراث الروحي والثقافي الذي تتميز به المنطقة، مؤكداً أن تربت جام نجحت مرة أخرى في تقديم صورة تجمع بين الروحانية والفن التقليدي والهوية الثقافية المحلية.

وأوضح فرامرز صابرمقدم، أن فعالية «المديح والذكر» أُدرجت ضمن تقويم الفعاليات السياحية في إيران بوصفها أحد عناصر التراث الثقافي غير المادي، ومنذ ذلك الحين تقام خلال ليلة مولد النبي محمد(ص)، بمشاركة واسعة من محبيه والمهتمين بالعرفان والتقاليد الروحية.

وأشار صابرمقدم إلى أن إدراج الفعالية في التقويم الوطني للفعاليات السياحية، إلى جانب التعريف بها عبر وسائل الإعلام، أسهما في زيادة الإقبال عليها، حيث شهدت نسختها الأخيرة حضوراً لافتاً للسياح والزوار من مختلف أنحاء إيران.

وتكتسب هذه الفعالية أهمية سياحية خاصة لكونها تقدم نموذجاً للتراث الحي الذي لا يقتصر على المواقع والمعالم التاريخية، وإنما يمتد إلى الممارسات الروحية والفنون الشعبية والطقوس الثقافية التي ما زالت حاضرة في المجتمع المحلي، بما يمنح الزائر فرصة للتعرف بصورة مباشرة على جانب من الهوية الثقافية لمنطقة تربت جام.

وتعد تربت جام من المناطق الإيرانية التي تتمتع بمكانة بارزة في السياحة الثقافية والروحية، بفضل تراثها العريق وتقاليدها الصوفية والفنون المرتبطة بها، وهو ما يوفر إمكانات مهمة لتطوير فعاليات سياحية قادرة على جذب الزوار المهتمين بالتراث الروحي والموسيقى التقليدية والثقافة المحلية.

وتبرز فعالية «المديح والذكر» بوصفها نموذجاً لإمكانية تحويل عناصر التراث غير المادي إلى فعاليات سياحية مستدامة، من خلال ربط التقاليد المحلية بالحركة السياحية، بما يسهم في تعزيز حضور تربت جام على خريطة السياحة الثقافية والروحية في إيران.

في أسبوع الحكومة.. بابلسر تتصدر خريطة السياحة في مازندران

الوفاق/ على ساحل بحر قزوين، تواصل بابلسر في محافظة مازندران شمالي إيران ترسيخ حضورها كإحدى أبرز الوجهات السياحية في المنطقة، مستفيدة من شواطئها وطبيعتها الخضراء ومناطقها الريفية، فيما تتجه المحافظة إلى تعزيز بنيتها التحتية السياحية لمواكبة النمو المتزايد في أعداد الزوار وإطالة مدة إقامتهم.

ووفق أحدث الإحصاءات، تتصدر بابلسر مدن محافظة مازندران من حيث أعداد الوافدين وإقامات السياح، في مؤشر يعكس مكانتها المتنامية على خريطة السياحة في شمال إيران، ويبرز في الوقت نفسه الحاجة إلى مواصلة تطوير المرافق والخدمات بما يتناسب مع حجم الحركة السياحية والإمكانات الطبيعية التي تتمتع بها المدينة.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مازندران، إن بابلسر تحتل المرتبة الأولى في المحافظة من حيث دخول السياح وإقامتهم، مؤكداً أن هذا الحجم من الحركة السياحية يتطلب تعزيز البنية التحتية والخدمات السياحية والاستفادة بصورة أكبر من مقومات المنطقة.

وأوضح حسين إيزدي، خلال مراسم افتتاح عدد من مشاريع «أسبوع الحكومة» في مدينة بهنمير، أن مازندران تحتل موقعاً بارزاً على خارطة السياحة الإيرانية، مشيراً إلى أن بابلسر تعد من أهم المقاصد السياحية في المحافظة، الأمر الذي يجعل تطوير المرافق والخدمات ضرورة لمواكبة الطلب المتزايد.

وفي هذا الإطار، شهد العام الماضي جهوداً لاستقطاب التمويل والاستثمارات في القطاع السياحي، إلى جانب تنفيذ عدد من المشاريع والأعمال العمرانية، خصوصاً في السواحل والغابات المحيطة ببهنمير وبابلسر، بهدف تعزيز المقومات السياحية وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة لاستقبال الزوار.

وتتميز بابلسر وبهنمير بتنوع لافت في مقوماتهما السياحية، يجمع بين السواحل والغابات والريف والطبيعة الخضراء، وهو ما يتيح تطوير أنماط متعددة من السياحة، ولا سيما السياحة الساحلية والبيئية والريفية. ويرى المسؤولون أن الاستثمار في هذه المقومات، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية، يمكن أن يعزز جاذبية المنطقة أمام المستثمرين.

وتمنح هذه المقومات بابلسر فرصة لتعزيز موقعها كإحدى الوجهات السياحية الرئيسية في شمال إيران، خصوصاً مع تصدرها مدن مازندران من حيث دخول السياح والإقامة. ومع استمرار الاستثمار في البنية التحتية والخدمات، يمكن للمدينة أن تحول كثافة الحركة السياحية إلى إقامة أطول وقيمة اقتصادية أكبر، بما يدعم التنمية السياحية في بابلسر والمناطق المحيطة بها.

خلال المؤتمر الدولي الـ٤٠ للوحدة الاسلامية

الشيخ قاسم: إيران وفلسطين نموذج الصمود المشترك

أكد الأمين العام لحزب الله لبنان الشيخ نعيم قاسم، أن الوحدة الإسلامية الحقيقية تتجلى في المواجهة العملية المشتركة للعدو الأمريكي «الإسرائيلي»، مستشهدا بصمود إيران وفلسطين كنموذج يحتذى به. أن الشيخ قاسم، وفي رسالة متلفزة بعث بها الى المؤتمر الدولي الـ٤٠ للوحدة الاسلامية، أكد على ان «الانتصار مرهون بالتمسك بالوحدة والاستمرار في التضحية مهما كلف الثمن". وفيما يلي نص رسالة الشيخ نعيم قاسم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، سيدنا ومولانا وقائدنا أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأبرار المنتجبين، وعلى جميع الأنبياء والصالحين إلى يوم الدين. سلام الله ورحمته وبركاته عليكم.

أبارك لكم مولد النبي الكريم، سيد المرسلين وخاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وآله وسلّم. هذا المولد العظيم أشرق بنور الحق على البشرية، فانتفعت به الأمم، وسيظل كذلك إلى قيام الساعة.

إنّ النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي جميع المسلمين، سنة وشيعة، ومع ما بين المذاهب من تنوع، فهو رمز الوحدة الإسلامية؛ لأنّ الجميع يرجعون إليه: **[مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ]**.

وتعاليم الإسلام تؤكّد على الوحدة تأكيدا كبيرا: **[إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ]**، وقوله تعالى: **[وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا]**.

وهذه النظرة التوحيدية الإسلامية هي ما سعى إليها إمامنا وقائدنا الشهيد، السيد علي الخامنئي قدس سره، مولانا وقائدنا أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأبرار المنتجبين، وعلى جميع الأنبياء والصالحين إلى يوم الدين. سلام الله ورحمته وبركاته عليكم.

أبارك لكم مولد النبي الكريم، سيد المرسلين وخاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وآله وسلّم. هذا المولد العظيم أشرق بنور الحق على البشرية، فانتفعت به الأمم، وسيظل كذلك إلى قيام الساعة.

إنّ النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو نبي جميع المسلمين، سنة وشيعة، ومع ما بين المذاهب من تنوع، فهو رمز الوحدة الإسلامية؛ لأنّ الجميع يرجعون إليه: **[مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ]**.

وتعاليم الإسلام تؤكّد على الوحدة تأكيدا كبيرا: **[إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ]**، وقوله تعالى: **[وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا]**.

وهذه النظرة التوحيدية الإسلامية هي ما سعى إليها إمامنا وقائدنا الشهيد، السيد علي الخامنئي قدس سره، نواجه ركيزتين أساسيتين للوحدة: الركيزة الأولى: التضامن، والتواصل، والتعاون، والتآزر، والتراحم، والتأييد، والتنسيق؛ أي كل ما يجعلنا متحدين في جميع الميادين. والركيزة الثانية: التصدي للعدو المشترك؛ لأنّ هذا العدو يريد استهدافنا جميعا في الفكر والسلوك، والدولة والاقتصاد، والثقافة والأرض، والحرية والكرامة.

فإذا نقلنا هذا الفهم للوحدة من المستوى النظري إلى المستوى العملي، تقوم هذه الوحدة على ركنين: التنسيق والتعاون والعمل المشترك من جهة، والمواجهة الموحدة للعدو من جهة أخرى. وهذا هو نهج الإمام الخميني قدس الله روحه الشريف، الذي أعلن أسبوع الوحدة من الثاني عشر إلى السابع عشر من ربيع الأول، ودعم حركات التحرر في العالم في مواجهة التحديات والأعداء. فهذه كلها نهج واحد ومسار واحد.

وهنا لا بد من التأكيد على أنّه إذا كنا نريد وحدة راسخة ومستدامة، فعلينا أن نلتقي حول ولي الفقيه، محور الوحدة؛ فعلينا أن نلتف حول آية الله السيد مجتبى الخامنئي دام ظله؛ لأنّنا بحاجة إلى محور مشترك شامل يربطنا بالنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذه الوحدة العملية التي سار عليها إمامنا الشهيد، هي التي أبقت قضية فلسطين حية. فليس مجرد التحدث عن الوحدة مع الفلسطينيين ولا القول بأنّ الحق معهم يكفي، ولا عقد الاجتماعات السياسية يكفي. ما قدم لفلسطين كان المال والسلاح والدماء والمواجهة والعداوة المشتركة للعدو «الإسرائيلي»، ومعها العدو الأمريكي. وكل ذلك يعبر عن الوحدة الحقيقية؛ الوحدة التي فهمها قائدنا بهذا المعنى.

وهذه الوحدة هي التي حولت إيران إلى إيران الإسلام؛ حتى وقفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بشعبها وجيشها وقواتها المسلحة وقيادتها ونخبها على جميع المستويات، صفا واحدا في وجه الأعداء، وانتصرت عليهم بإحباط تحقيق أهداف العدو الأمريكي «الإسرائيلي".

ولو لم تكن الوحدة العملية المتجلية في قيادة الإمام الشهيد، ولو لم تظهر هذه الوحدة في تشييع جمع عشرات الملايين في إيران والعراق، بل عشرات الملايين في أنحاء العالم، لما كان هذا الصمود ممكنا. وهذه الوحدة حول محور القيادة ساعدت إيران على الثبات. هنا أبعث بتحية عظيمة إلى الشعب الإيراني؛ الشعب الذي يمثل قدوة للأمم، وحارسا لمسار الوحدة على نهج النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

الصمود يسقط مشروع العدو مهما كان عدوانه شديدًا

وتجلت هذه الوحدة أيضا في لبنان، بين حزب الله وحركة أمل وسائر القوى السياسية التي لا تعترف بـ«إسرائيل»، وتطالب بالحرية، وتؤكد على الكرامة والمكانة اللائقة.

وهذه هي الوحدة التي حث عليها إمامنا وقائدنا، والتي مضى بها السيد الشهيد، السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، بثبات وقوة؛ حتى تمكنا من هزيمة العدو «الإسرائيلي» بإحباط تحقيق أهدافه.

واليوم، كلنا نرى كيف تعمل أمريكا كعدوة للأمم، وكيف تسعى لاجتثاث جذور المشروع الإسلامي وحقوق الإنسان في المنطقة والعالم. فأمريكا تريد الأرض والمستقبل، وتريد قيادة الأمم وفق خياراتها المنحرفة لتكون الشعوب عبيدا لها.

لكن ينبغي لنا أن نقف كما وقفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكيف لا نتّحد جميعا، والكفر والانحراف والظلم كلها متحدة وتدعو إلى التماسك؟! لقد هزمت أمريكا و«إسرائيل»، بفضل وحدة وصمود الشعب الإيراني، في ثلاث حروب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وهذا الشعب العظيم استطاع أن يخلق ملحمة كبرى. فما دمنا صامدين ومدافعين عن حقوقنا وأرضنا وحريتنا، فلن يستطيعوا تحقيق مشروعهم ولن يفلحوا؛ ولو قدمنا تضحيات جساماً ودماء غزيرة.

وفي الحقيقة، إنّ هذه التضحيات، مقرونة بالوحدة، هي السبيل الطبيعي لهزيمة مخطط الأعداء وتثبيت حقّنا في خياراتنا ودولنا ومقاومتنا. وأي تراجع أمام العدو يؤدي إلى هلاكنا على يديه؛ لأنّه يعمل بلا رحمة ويريد السيادة على العالم دون احترام لأي إنسان أو أي حق إنساني. وفي المقابل، فإن أي صمود، ولو كان مكلفا، يوقف عدوان العدو ويمهد لاستعادة مكانتنا. قد يقول قائل: إنّ التكاليف والتضحيات باهظة جداً؛ صحيح، ولكن هذه التضحيات الكبيرة في هذه المرحلة تمهّد للخطوات القادمة. ومهما فعل العدو الأمريكي و«الإسرائيلي»، ومهما اشتدّت العقوبات أو الاعتداءات العسكرية، فإنّ الصمود والاستمرار على أساس الوحدة، بإذن الله تعالى، سيحقق أهدافنا بهزيمة مشروع العدو.

فتبارك لكم هذا المولد السعيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والإمام الصادق عليه السلام؛ إن شاء الله نكون دائما متحدين في مواجهة أعداء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحرب الأميركية ترتدّ إلى الداخل

واشنطن تشعل الجبهات.. والمجتمع الأميركي يدفع الفاتورة

الوفاق/ تكشف تداعيات الحروب المتواصلة التي تشنها الإدارة الأميركية على الشعوب، أن كلفة القرار العسكري الأميركي لا تتوقف عند ساحات المواجهة، ولا تُقاس بعدد الجنود المنتشرين أو حجم العمليات وحده. فالحرب التي تُتخذ قراراتها في واشنطن وتُنفذ بعيداً عن الأراضي الأميركية، تمتد آثارها تدريجياً إلى الداخل، حيث تتحمل الأسر والمؤسسة العسكرية والموازنة والاقتصاد والمجتمع جانباً متزايداً من تبعاتها.

ووفق ما أوردته وكالة «رويترز»، تواجه أسر العسكريين الأميركيين ضغوطاً نفسية ومالية متزايدة بعد أشهر من العمليات والانتشار، وسط حالات من القلق وعدم اليقين وتراجع الاستقرار الأسري.

وتشير الوكالة إلى وجود أكثر من ٥٠ ألف جندي أميركي في المنطقة، فيما أفادت عائلات عسكريين بتمديد مهام الانتشار وتأثير ذلك في حياتها اليومية.

ولا تتوقف المسألة عند حدود المؤسسة العسكرية، إذ تفتح هذه التداعيات سؤالاً أوسع حول قدرة المجتمع الأميركي على تحمل كلفة سياسة خارجية تقوم على التدخل والتصعيد العسكري المتكرر، في وقت يواجه فيه المواطن الأميركي أصلاً أعباء معيشية وضغوطاً اقتصادية واستقطاباً سياسياً متزايداً.

أسر الجنود.. جبهة لا تظهر على شاشات الحرب

خلف كل جندي منتشر في منطقة عمليات عائلة تعيش على وقع القلق والانتظار، وتضطر إلى إعادة تنظيم حياتها في ظل غياب أحد أفرادها. ولا يقتصر الضغط على الخوف من الإصابة أو الموت، بل يمتد إلى تحمل مسؤوليات عائلية مضاعفة، ولا سيما بالنسبة إلى الزوجات والأطفال.

ومع تكرار عمليات الانتشار أو تمديدها، يمكن لهذه الضغوط أن تتحول من أزمة مؤقتة إلى عبء مزمن يطال الاستقرار الأسري. وتكشف روايات أسر تحدثت إليها «رويترز» أن الحياة اليومية باتت تتطلب جهداً إضافياً للحفاظ على العمل، ورعاية الأطفال، وإدارة شؤون المنزل، فيما يبقى موعد عودة أفراد العائلة المنتشرين غير واضح في بعض الحالات. كما أظهرت بيانات من منظمة «بلو ستار فاميليز» ارتفاع مستويات التوتر لدى نسبة كبيرة من الأسر العسكرية التي شملها استطلاعها. ولا يقل العبء المالي أهمية عن الضغط النفسي، إذ تعتمد بعض الأسر على دخل عضو في الحرس الوطني أو القوات الاحتياطية يعمل في وظيفة مدنية خلال فترات عدم الانتشار، ما يجعل غيابه المفاجئ مصدراً إضافياً للضغط المالي.

وتصبح رعاية الأطفال والالتزامات المنزلية وتكاليف الحياة اليومية أكثر صعوبة عندما يتحول أحد أفراد الأسرة إلى حضور غائب بسبب الخدمة العسكرية. وهكذا لا تبقى الحرب بالنسبة إلى هذه الأسر خبراً في نشرات الأخبار، بل تتحول إلى واقع يومي يمتد إلى تفاصيل الحياة والعمل والأسرة.

اقتصاد الحرب مقابل احتياجات المواطن

تقدم الإدارات الأميركية الحروب عادة باعتبارها مرتبطةً بالأمن القومي والمصالح الاستراتيجية. لكن استمرار الإنفاق العسكري يخلق مفارقة بين ضخامة القوة الأميركية وبين المشكلات التي يواجهها المواطن في حياته اليومية.

ومع استمرار العمليات، تتزايد الحاجة إلى تمويل الذخائر والصيانة والانتشار والإمداد والرعاية العسكرية، فضلاً عن كلفة الحفاظ على جاهزية القوات وتعويض المعدات ورعاية المصابين ودعم الأسر المتضررة. وفي النهاية، تتحول هذه النفقات إلى جزء من النقاش الداخلي حول أولويات الإنفاق العام.

وتزداد حساسية هذا النقاش كلما طال أمد المواجهة، لأن الكلفة لا تأتي دفعة واحدة، بل تتراكم مع استمرار العمليات والانتشار والتسليح والصيانة. وقد بدأت تداعيات الإنفاق العسكري تظهر داخل المؤسسة نفسها، إذ أفادت تقارير حديثة بأن البحرية الأميركية تواجه ضغوطاً مالية مرتبطة بتكاليف النزاع، مع حاجة إلى تمويل إضافي لتغطية أعباء الحرب.

وهنا تنتقل القضية من السياسة الخارجية إلى صميم الحياة الأميركية. فكل توسع عسكري يعيد إلى الواجهة النقاش حول حجم الموارد التي تُخصص للحرب، في مقابل احتياجات داخلية تتعلق بالصحة والتعليم والبنية التحتية والخدمات العامة.

وفي ظل الضغوط الاقتصادية التي تواجه قطاعات واسعة من الأميركيين، يصبح السؤال أكثر إلحاحاً حول الأولويات: هل تستمر واشنطن في توسيع تدخلاتها الخارجية، أم توجه مزيداً من الموارد لمعالجة الأزمات التي يعيشها المواطن داخل الولايات المتحدة؟

المؤسسة العسكرية.. استنزاف متواصل

المؤسسة العسكرية الأميركية، التي تُقدم باعتبارها أحد أبرز رموز القوة الأميركية، ليست بمنأى عن تداعيات الانتشار الطويل. فالجندي الذي يخوض عمليات متواصلة لا يتحمل الضغط وحده؛ إذ تتحمل المؤسسة أيضاً كلفة الحفاظ على الجاهزية، وتأمين القوات، وتعويض الذخائر والمعدات، ورعاية المصابين، ودعم الأسر. وتكشف مدة بعض عمليات الانتشار حجم الضغط. فقد بقيت حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» في البحر لأكثر من ٢٠٠ يوم متواصل، في ظل تقارير عن الإرهاق ومشكلات تتعلق بظروف الخدمة، بينما اضطرت البحرية إلى الدفع بقطع أخرى لتخفيف العبء. فالجيش لا يحتاج إلى السلاح والتمويل فحسب، بل إلى قوة بشرية قادرة على الاستمرار، وإلى عائلات تستطيع تحمل أعباء الخدمة، وإلى منظومة رعاية تتعامل مع آثار الانتشار المتكرر. وكلما طال أمد المواجهة، ارتفعت الكلفة المطلوبة للحفاظ على هذه المنظومة. ومن هنا تظهر إحدى مفارقات السياسة الأميركية: كلما توسعت واشنطن في استخدام القوة خارج حدودها، ارتفعت الكلفة المطلوبة للحفاظ على هذه القوة داخل حدودها.

واشنطن أمام معضلة سياسية

تضع المواجهة الإدارة الأميركية أمام معادلة شديدة التعقيد. فالتراجع قد يعرّضها لاتهامات بالضعف، بينما قد يقود استمرار التصعيد إلى مواجهة أطول وأكثر كلفة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً. وبعد ستة أشهر من القتال، تصف «رويترز» الوضع بأنه أقرب إلى مأزق مكلف، مع استمرار المخاطر وغياب تسوية واضحة تنهي الأزمة. وتكمن إحدى أبرز مشكلات الحروب الطويلة في أن قرار التصعيد قد يكون سريعاً، لكن السيطرة على نتائجه ليست كذلك.

فقرار الحرب يُصنع في واشنطن، لكن آثاره لا تبقى هناك؛ فهي تصل إلى المنازل والأسواق والمؤسسات والميزانيات. ومع استمرار المواجهة، يصبح السؤال أكثر حضوراً: ليس فقط كم تكلف العملية العسكرية، بل إلى أي مدى يمكن للمؤسسة العسكرية والأسر والمجتمع الأميركي تحمل تبعاتها مع مرور الوقت.

تستطيع واشنطن بدء عملية عسكرية بقرار سياسي، لكنها لا تستطيع ضمان نهايتها بالسرعة أو بالشروط التي تريدها. وكلما طال أمد المواجهة، اتسعت الفجوة بين الخطاب الرسمي حول تحقيق الأهداف والأسئلة التي يطرحها المواطن الأميركي حول معنى هذه الحرب وكلفتها ومن يتحمل تبعاتها.

في المحصلة، لا تنحصر كلفة الحرب في ساحات القتال، بل تمتد من الجندي المنتشر إلى أسرته، ومن المؤسسة العسكرية إلى الموازنة العامة، ومن الإنفاق الدفاعي إلى النقاش حول أولويات المجتمع الأميركي.

أخبار قصيرة

بوتين: روسيا وبيلاروسيا تعززان التعاون الدولي

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا وبيلاروسيا تواصلان تعاونًا فعالًا على الساحة الدولية، وتسعيان إلى تعزيز دولة الاتحاد بين البلدين. جاء ذلك خلال لقائه الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في مقر إقامته قرب موسكو، حيث ناقشا تنسيق المواقف والعمل المشترك في المحافل الدولية، ومنها الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وأشار بوتين إلى أهمية عقد اجتماع لمجلس وزراء دولة الاتحاد خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا استمرار التعاون في مختلف المجالات. وكان لوكاشينكو قد التقى، الجمعة، رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين، الذي أكد تنفيذ موسكو ومينسك عددًا من مشاريع التعاون الصناعي المشتركة.

غضب صهيوني واسع ضد نتنياهو.. ٥٩٪ يرفضون استمراره في الحكم

أظهر استطلاع نشرته القناة الـ١٢ الصهيونية عن تراجعاً حاداً في شعبية بنيامين نتنياهو، مع رفض ٥٩٪ من الصهاينة استمراره رئيساً للحكومة المقبلة، مقابل تأييد نحو الثلث فقط، في فجوة قياسية بلغت ٢٧٪.

وأظهرت النتائج أن ٥٠٪ من الناخبين يميلون إلى أحزاب معارضة لنتنياهو، مقابل ٣١٪ للكتلة المؤيدة له. كما تجاوز حزب جديد بقيادة اللواء المتقاعد عوفر فينتر نسبة الحسم بحصوله على ٤٪ من الأصوات، فيما فشلت كتلة تضم غادي غانتس وجلعاد أردان وحيلي تروبر في تجاوزها.

وفي ملف التعليم، وصف ٦٨٪ أداء الجهاز بالسيئ، فيما رفض ٦٣٪ استمرار يوآف كيش وزيراً للتعليم. كذلك فضّل ٥٠٪ حكومة برئاسة غادي آيزنكوت لمعالجة الأزمات التعليمية، مقابل ٢٥٪ لنتنياهو.

الاندماج النووي.. سباق أميركي صيني على طاقة المستقبل

تتصاعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين لتطوير الاندماج النووي، الذي قد يصبح مستقبلاً مصدراً وفيراً ونظيفاً ومستقراً للطاقة.

وتتميز الولايات المتحدة بتقدمها في الأبحاث والليزر والبرمجيات، إضافة إلى قوة التمويل الخاص، فيما حقق مختبر لورانس ليفرمور عام ٢٠٢٢ اختراقاً مهماً بإنتاج طاقة اندماجية تفوق الطاقة المستخدمة لإشعال التفاعل.

في المقابل، تضخ الصين استثمارات حكومية ضخمة وتطور مكونات المفاعلات محلياً، مستفيدة من قدراتها الصناعية وسلاسل توريد المعادن.

ويرى خبراء أن السباق لا يتعلق فقط بتحقيق نجاح علمي، بل بالقدرة على تحويله إلى صناعة تجارية واسعة.

قائد الثورة الإسلامية، في رسالة بمناسبة «أسبوع الوحدة» وذكرى ولادة الرسول الأكرم(ص) والإمام الصادق(ع):

حُكّام أمريكا المجرمون والكيان الصهيوني الزائف أعداء ألدّاء لوحدة المسلمين

نشر موقع RAHBAR.IR الإعلامي النصّ الكامل للرسالة التي وجّهها قائد الثورة الإسلامية، آية‌الله السيد مجتبى الخامنئي، بتاريخ ٢٠٢٦/٨/٣٠، بمناسبة «أسبوع الوحدة» وذكرى ولادة الرسول الأكرم(ص) والإمام الصادق(ع)، والتي أكّد فيها أن وحدة المسلمين استراتيجية قرآنية أصيلة لا خيار سطحي، محذّرًا من مساعي الأعداء لاستغلال الفروقات العرقية والمذهبية والسياسية لتفريق الأمّة الإسلامية، داعيًا حكّام الدول الإسلامية إلى معرفة عدوهم الحقيقي والتصدي لمخططاته، مشدداً على أن حكّام أمريكا المجرمين والكيان الصهيوني الزائف أعداء ألدّاء لوحدة المسلمين. كما نشر الموقع النصّ الكامل للرسالة التي وجّهها سماحته بمناسبة «أسبوع الحكومة» والتي هنّأ فيها العاملين والمسؤولين في الحكومة الإيرانية على جهودهم رغم الحصار وتداعيات الحرب المفروضة، مستذكرًا الرؤساء والوزراء الشهداء وفي مقدّمتهم الإمام الشهيد السيّد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)، محدّدًا أولويات المرحلة المقبلة في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على طريق إيران الأقوى أكثر فأكثر، موصيًا بضرورة إيلاء اهتمام خاص بالإقصاء التدريجي للدولار عن مستوى أداء دورِ مهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾

أُبارك للشعب الإيراني الشريف وللأمّة الإسلامية العظيمة أيّام ولادة الوجود المبارك للنَّيِّر الأعظم، وأشرف الخلائق، والسراج المنير، وصفوة الله، ومدينة العلم، حضرة «رحمةً للعالمين»، رسول الإسلام الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، ووَلَدِهِ الطاهر الطيّب الأعراق، الحُجّة الإلهية البالغة، حضرة الإمام جعفر الصادق(صلوات الله وسلامه عليه).

مُنذُ أن أشرقت شمس وجود خاتَم الأنبياء في مكّة المكرّمة، اكتسب أفق سعادة البشرية-الرهينة بكمال العبودية والطاعة لحضرة الحق جلّ وعلا-إشراقًا آخر؛ فغمرت البهجة أرواح الأنبياء والملائكة الإلهيين والقُدُسيين، فيما عضّت شياطين الإنس والجنّ أصابع الغيظ والحسرة والأسى. ذلك أن خير خلق الله في عوالم الخلق التي لا تُحصى قد وطِئت قدمُهُ العالَم الترابيَّ، ليكون عمّا قريب -مُتوشِّحًا بخِلعة النبوّة والخاتمية، ومُعتصِمًا بالقرآن العظيم، ومُكلَّفًا بمُهمّة الهداية الشاملة للإنسان- صانعًا مسار قافلة البشرية الكُبرى نحوَ العبودية والتكامل إلى الله.

إنّ سيرة ذلك الرسول وأوصيائِهِ المعصومينَ زاخرةٌ بالدروس في الهداية والعبودية، والدروس في المعرفة والمحبّة، والدروس في العقيدة والجهاد، والدروس في الحياة والأخلاق الحسنة الفردية والاجتماعية، والدروس في الأمانة والصدق، والدروس في العزّة والكرامة، والدروس في العلم والعمل، والدروس في الرحمة والحزم، والدروس في القسط والعدل، والدروس في الوحدة والأخوّة. وكلّما أُحسِنَ تلقُّف هذه الدروس والعمل بها، غدا بلوغ قمم السعادة ورغد العيش أيسر لبني البشر.

ونحن على يقين بأن الروح الطاهرة لنبيّ الرحمة، وكذا الأرواح الطيّبة لأوصيائِهِ وحجج الله الطاهرين(صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين) ترعى شؤون المسلمين والمجتمع الإسلامي بالهداية والشفقة دائمًا. فإذا ما بدر خطأ من أبناء هذا الأب الرحيم والجليل، شقَّ ذلك عليه ونألَم، ومتى ما عمِل المسلمونَ بدروسِهِ وتعاليمِهِ سُرَّ قلبُهُ الشريف.

وها هو الإسلام وأهلُهُ، وبعد اجتياز عصور عصيبة ومُضطربة، والمرور بمنعطفات وتقلّبات جمّة منذ الصدر الأوّل للإسلام حتى يومِنا هذا، قد بلغوا مرحلة مصيرية وحاسمة. إنّ في مقدور المسلمين اليوم أن يُؤدّوا دورًا بالغَ التأثير وصانعًا للتاريخ. اليوم هو اليوم الذي غدَت آفاق الغلَبة النهائية للحق على الباطل، وللإسلام على الكفر، أقربَ إلى التحقّق العيني بكثير ممّا كانت عليه في العصور السالفة كافة.

والشرط الأوّل لهذا الأمر المهمّ هو اتّحاد كلمة المسلمين. فوَحدة المسلمين في مواجهة الكفر العالمي ليسَت مسألة سطحية وعابرة، بل هي استراتيجية قرآنية وتعليم أصيل من تعاليم الإسلام المحمّدي الأصيل. والمقصود بالوَحدة هو أن تُجعَل النقاط المشتركة بين الجميع على المستوى العام للمجتمعات الإسلامية المحور والأصل؛ وبطبيعة الحال، تُبذَل المساعي، استنادًا إلى البرهان، ومع مراعاة مقتضيات الأُخُوّة والتكاتف جميعها، وكما تُمليه التعاليم القرآنية، لتحويل نقاط التمايز إلى نقاط اشتراك، في منتهى السِلْم والصفاء.

والمؤكّد أنّه ينبغي لأفراد المسلمين جميعهم في المجتمعات الإسلامية، أن يجعلوا الأصل القرآني: **﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾** محور فكرِهم وقولهم وعملِهم في مواجهة الكفر العالمي، وهكذا تتحقّق الوَحدة والاتحاد الإسلاميّ. ومتى ابتعد أيٌّ من هذين البُعدين لهذه الرسالة السماوية عن حيّز التطبيق عند المسلمين، سيبتعدونَ حتمًا عن مَقام العزّة الذي كانوا قد حازُوه بحقٍّ في مدينة الإسلام؛ وهذه قاعدة لا تَخَلُّفَ عنها.

هذه القاعدة هي أحد المبادِئ والرسائل الأساسية للثورة الإسلامية. ويعود تاريخ إقامة «أسبوع الوَحدة» الأول إلى شهر إسفند من عام ١٣٥٦ هـ.ش (شُباط/ فبراير ١٩٧٧)، إبان مرحلة النضال ضدّ النظام البهلوي الجائر؛ حينما طرح قائدُ الثورة الإسلامية الشهيد العظيم الشأن(أعلى الله مقامَهُ الشريف) هذه الفكرة في مدّة نفيهِ في مدينة إيرانشهر، فقابلها الشيعة والسُنّة بالترحيب. وعَقِب انتصار الثورة الإسلامية بوقت قصير، وبحكمة مؤسّس الجمهورية الإسلامية سماحة الإمام الخميني(قدّس سرّه الشريف)، اكتسب «أسبوعُ الوَحدة» صِفةً رسميةً. وبلطف من الباري تعالى، أضحت قضية الوَحدة بين أبناء الشعب المسلم أنموذجًا ناجحًا بين أبناء الشعب الإيراني، ولم يكُن لدسائس الأعداء تأثير كبير في تشويهها؛ لكنّ المُغرضينَ يتربّصونَ بهذه النعمة العظيمة دائماً، بطبيعة الحال. وإنّ ما يبعث على الأمل في نفوسهم هو إبراز الخلافات. وبرغم أنّ الخلافات العقائدية والمذهبية تُشكّل جانبًا مهمًّا من مآرب عدوّ الإسلام، ويُعلّق آمالًا كبيرة على استغلالها؛ ولكنّه لن يكتفيَ بها، بل يسعى إلى تحويل شتّى الفروقات العِرقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية إلى ذرائعَ لإثارة الخلاف بين المسلمين في إيران وفي أيّ بلد إسلامي آخر، لكي يتفرّج من هذا المنفذ على تمزّق الأمّة الإسلامية وتبدّدِ قُواها، ثمّ يفرِضَ عليها هيمنتَهُ في الفرصة المواتية. وقد ورد أمر القرآن الكريم في هذه الحالات في الآية الكريمة: **﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾**.

بناءً عليه، فإنّ كلّ شخص، أيًّا كان موقعُهُ، إذا أقدَم على أيّ عمل يؤدّي إلى الفِرقة بين المسلمين ويُشعل فَتيل النزاع في المجتمع الإسلامي -سواءٌ فعل ذلك عن علم أو جهل، وعن قصد أو من دون قصد- فقد حقّق مآرب أعداءِ الإسلام. وكيف يمكن لمرء في هذا العصر أن يعزُو مثلَ هذا العمل إلى جهلِهِ وغفلتِهِ، في حين أنّ طواغيت العالم، وفي مقدّمتهم أمريكا المجرمة، قد أزاحوا الأقنعة الخادعة والزائفة عن الوجه القبيح لأهدافِهِمُ الاستعمارية ومُخطّطاتِهِمُ الاستكبارية والساعية إلى الهيمنة، وخلعوا الـقُـفّازات المُخمَلية المُموّهة، وأظهروا مخالبَهُمُ المُطرّجة بالدماء للعالم أجمع؟

لقد آنَ الأوان للمسلمين أن يستغرقوا في التفكير وينظروا إلى الأحداث بمزيد من الدقّة. فلو كان المسلمونَ يدًا واحدةً تُحكِم قبضتَها بصلابة، أكان الشعب الفلسطيني يغدو أعزل هكذا، ويتعرّض لظلم المحتلّين وجرائمهم؟ ولو أقامت الشعوب والحكومات الواقعة على ضِفاف الخليج الفارسي اتحادَها تحت رايةِ الإسلام، أكان أولئك الأوباش المَمسوخو الهُويّة الفاسدونَ يجرُؤونَ على الطمع، من بُعد آلاف الكيلومترات، في أراضيهم وممتلكاتِهم؟ إنّ توصيتي المؤكّدة والمُكرّرة إلى حكّام البلدان الإسلامية، ولا سيّما بلدان غربيّ آسيا ودول ضِفاف الخليج الفارسي هي: اِعرِفُوا عدوَّكُمُ الحقيقيَّ، وأدرِكُوا مخطّطَهُ، وتصدَّوْا لهُ. إنّ علاج مشكلات الأمّة الإسلامية يكمن في وَحدة الكلمة، والصداقة، والتعاون في سبيل الخير والإحسان. وحكّام أمريكا المجرمونَ والكِيانُ الصِهيونيُّ الزائفُ هم أعداءٌ ألدّاءُ لهذه الوَحدة والصداقة، فهم ليسُوا أعداءَ الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني وجبهة المقاومة الإسلامية العظيمة فحسب؛ بل يُكنّونَ العَداء لأمّة الإسلام قاطبةً، بما فيهم شعوب غربيّ آسيا وشَماليّ أفريقيا، ولا يُستثنى من ذلك حتى حكّام هذه البلدان، الذينَ يُعَدُّ كثيرٌ منهم من المتعاونين معهم؛ وما الإهانة العلنية واستخدام تعابير قبيحة بحقّ بعض قادة الدول الإسلامية من جانب رؤساءِ الاستكبار إلا شواهدُ حيّةٌ لا تزال حاضرةً في ذاكرتِكُم وذاكرتِنا القريبة.

إنّ الدرس المهم في الاتحاد ونبذ التنازع هو الدرس الأوّل في مدرسة الإسلام بشأن كيفية التعامل مع العدوّ والصديق. أمّا الدرس الثاني، فهو الدفاع بعضِنا عن بعض في مواجهة الكفر، والدرس الثالث هو شتّى أنواع التعاون وتضافر الطاقات في مختلِف شؤون الحياة المادية والمعنوية للمسلمين، من حيث الثروة والأمن والعلم والتقدّم، وهو المسار الذي يُفضي في نهايتِهِ إلى بلوغ الحضارة الإسلامية الجديدة. وعلى هذا، فإنّ الوَحدة بين المسلمين هي حجر الزاوية الأساس لبلوغ الحضارة الإسلامية العزيزة والغالبة. وهذه المنظومة المفاهيمية والفكرية، التي تنطوي على أمنيّتِنا تجاه العالم الإسلامي، قد تحقّقَت بدورِها، إلى حدٍّ مقبول، في إيران العزيزة، كما أكرّر توصية هذا الخادم إلى أفراد الشعب جميعًا بألّا يسمحوا بأيّ حال من الأحوال بظهور أيّ خلاف بينَهُم.

في الختام، أرجو، بشفاعة الرسول الأكرم وعترتِهِ الطاهرينَ(صلوات الله وسلامُه عليه وعليهم) أن تسود ظلال اللطف الإلهي المُفعم بالرحمة والبركة المجتمعات الإسلامية، وأن ترتقي يومًا بعد يوم سلّم التقدّم والعزّة أكثر فأكثر في ظِلّ تطبيق التعاليم الإلهية.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٨ شهريور ١٤٠٥ هـ.ش
١٧ ربيع الأوّل ١٤٤٨ هـ.ق

رسالة سماحته بمناسبة «أسبوع الحكومة»

بسم الله الرحمن الرحيم

يمثّل الأسبوع الأول من شهر شهريور (من ٢٤ إلى ٣٠ آب/ أغسطس) من كل عام مناسبةً للحديث عن خدمات حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتفخر الحكومة الإيرانية باقتران أيام «أسبوع الحكومة» هذا العام مع أيام الولادة السعيدة والمباركة لمولودَي ربيع الأول(صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آلهما).

أغتنم هذه الفرصة لأهنّئ العاملين والمديرين الناشطين جميعهم في الأجهزة الحكومية، لاسيّما رئيس الجمهورية الصادق والحريص في الحكومة الرابعة عشرة، وأقول لهم: بوركت جهودكم. خاصةً بالنظر إلى الإجراءات القيّمة التي أُنجزت، رغم القيود ومختلف مؤامرات العدو الأمريكي - الصهيوني وتشديد الحظر والحصار، في الحرب المفروضة الثالثة وبعدها، في سبيل تأمين السلع ومختلف الخدمات التي يحتاج إليها الناس، وترميم المواقع المهمة المتضررة، وإدارة الطاقة. كما يجدر بنا أن نحيي ذكرى رئيسَي الجمهورية الشهيدين رجائي ورئيسي، ورئيس الوزراء الشهيد باهنر، والعاملين والمديرين والوزراء الشهداء في مختلف عهود الحكومات، وفي مقدمتهم جميعًا قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن الشهيد، الذي تولّى رئاسة الجمهورية مدةً قاربت ولايتين، سائلين الله لهم جميعًا علوّ الدرجات وشمول العنايات الإلهية.

إنّ فرصة خدمة الناس وأهدافِ الجمهورية الإسلامية نعمةٌ قيّمة ينبغي الحفاظ عليها. وفي المرحلة الراهنة، وفي ظل الظروف الحساسة والمعقّدة التي تعترض مسار الوصول إلى «إيران الأقوى أكثر فأكثر»، فإنّ من الأمور الضرورية لتحقيق هذا الهدف، إلى جانب العمل الدؤوب ليلًا ونهارًا والابتكار المستمر، تبيين قوة إيران واقتدارها وقوة شعبها العزيز ورواية ذلك. فالضعف والنقص والقصور لا تحتاج إلى الرواية وتسليط الضوء؛ بل تحتاج إلى التخطيط والمبادرة من أجل إزالة المشكلة وحلّها. وأحيانًا يكون التصريح الصادق بنقاط ضعفنا، في وقت يحتاج فيه العدو إلى رفع معنوياته، عونًا كبيرًا له، وقد يُدخل قلوب الأصدقاء والمواكبين في القلق، ويجعلهم تائهين ومتحيّرين. نعم، حين يكون المستمع إلى هذه التصريحات الصادقة هو شعبنا والحريصون علينا وحدهم، تتقلّص الإشكالية. أمّا القوة والاقتدار والنقاط الإيجابية، فهي، بموجب التعاليم القرآنية: **﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾**، تحتاج إلى الرواية والإبراز.

إنّ الشعب الإيراني العزيز، الذي أظهر في الأشهر الستة الماضية معدنه الحقيقي في مختلف ساحات الجهاد ضدّ العدو، والحضور في الميادين، والانسجام والتعاضد والتكاتف، جديرٌ ومستحقٌّ لأن يلمس خدمة السلطات والأجهزة المسؤولة في الجمهورية الإسلامية في مسار الوصول إلى المستوى المنشود لهذا النظام المقدّس، وإلى ما يليق بالمكانة الرفيعة للشعب المبعوث.

ولا شكّ في أنّ ما سيُذكر أدناه موجود في صلب برامج الحكومة الخدومة، أو يندرج، على نحو، في قائمة أهدافها، وذكره في هذا المقام ليس إلّا من باب التذكير.

ومن جملة ذلك، ضرورة إيلاء اهتمام جاد بسلسلة التحديات الاقتصادية والمعيشية، من قبيل التضخم والبطالة والتحكّم في الأسعار وسوق السلع والخدمات، وإيلاء اهتمام خاص ببعض العناصر الأخرى في المجال الاقتصادي، من قبيل النمو، وتعزيز الاستثمار وتوجيهه نحو المجالات المفيدة والمطلوبة، وتحقيق الازدهار في الإنتاج، والإقصاء التدريجي للدولار عن مستوى أداء دورٍ مهم، وأخيرًا جعل مجمل سياسات الاقتصاد المقاوم محورًا للعمل.

ويكمن المفتاح الرئيسي لحلّ هذه الأمور كلّها في هذا المجال ضمن إطار الاعتماد المتزايد على الإنتاج المحلي؛ وبالطبع، فإنّ ضمان توافر السلع العامة والتخصصية بالقدر الكافي هو في حد ذاته ضرورةٌ قطعية، ومع أخذ ذلك في الحسبان، ينبغي في الحالات التي لا يتوافر فيها الإنتاج المحلي بالقدر الكافي، الاستفادة من الاستيراد على نحو صائب وحكيم.

وبطبيعة الحال، إن تشجيع الإنتاج بالتوازي مع التحكّم في الاستيراد والأسعار من شأنه أن يؤدي إلى انحسار البقع القاتمة التي تظهر على صفحة اقتصاد البلاد، وتضاؤلها تدريجيًا حتى تتلاشى تمامًا. في هذا الميدان، ورغم أن سلوك العدو أثناء الحرب وبعدها ليس بلا تأثير؛ ولكن الإدارة الأكثر ذكاءً لمكونات هذه الساحة، والاستعانة في بعض المواضع بعامة الشعب، وفي مواضع أخرى بالمتخصصين والتقنيين وتفعيل الطاقات الجديدة، كل هذا كفيلٌ بتوجيه البلاد نحو الانفراج والعمران. كما يحاول العدو اللدود لهذا الشعب الإيحاء بأن مسار الإعمار والتقدّم يمر عبر الانقياد له ولمطالبه غير المشروعة؛ في حين أن ملاحظة ما ألحقه بهذا البلد وموارده في العهود الماضية -حتى قبل الثورة الإسلامية بسنوات- تثبت عكس ذلك تمامًا.

ومن جُملة الموضوعات والقضايا المهمّة الأخرى: الاستفادة من التقنيات والابتكارات التي تقترحها النخب الشابة. فإن اغتنام هذه الميزة في الوقت المناسب وترك النهج المعتاد والعادات المتعارفة في موضوعٍ ما، يُحقّقان قفزات مؤثرة في مسار تقدّم البلاد ورفعتها. وهذا الأمر قابل للتحقق في شتّى مجالات صناعة القوة؛ سواء في الزراعة، أو الصناعة، أو الثقافة والتربية، أو شؤون التواصل والشؤون الاجتماعية.

ومن المسائل الأساسية للبلاد التي يجب أن تظل دومًا محطّ اهتمام الحكومة ورجالها والمسؤولين ومؤسسات الحكم كافة: التزام الوحدة والحرص على الانسجام الاجتماعي. فإن أي إجراء في أيٍّ من الميادين الكبرى -الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والأمنية، والاقتصادية- يجب أن يحدث مع مراعاة الملحق الخاص بالانسجام الاجتماعي، إذ إن بعض الإجراءات التي قد تحظى ظاهريًا بتأييد لدى بعض شرائح المجتمع، إذا خلت من هذا الملحق أو أُغفل تطبيقه على أرض الواقع، قد تعود بالضرر على تلك الشرائح نفسها وعلى الآخرين. ومما لا ريب فيه أن أي خطاب يبعث على الإحباط ويضعف العزائم الوطنية والعامة، وأي نمط من صناعة الثنائيات الوهمية -من قبيل: الحرب أو المفاوضات، الوفاق أو التشدد، المساومة أو النزوع إلى الحرب- التي ألحقت في الماضي خسائر مباشرة أو غير مباشرة بشعبنا العزيز، يمكن أن تترك الأثر السلبي ذاته من الآن فصاعدًا أيضًا. ولذا إنني أعلن على نحو قاطع أن ارتكاب كل ما يضر بالانسجام الاجتماعي هو أمرٌ ممنوع.

ومن جملة القضايا البالغة الأهمية أيضًا التوجّه ما فوق الاستراتيجي إلى قضيّة الثقافة والتعليم والتربية. والمقصود بتعبير «ما فوق الاستراتيجي» هو أن تُصاغ الاستراتيجيات الأخرى بالمواءمة مع هذه المسألة.

وفي صدارة ذلك، يكتسب الاهتمام بالشرائح التي تُعد مصدرًا لنشر الثقافة الإيجابية والبنّاءة أهميةً خاصة؛ كالمعلمين في التربية والتعليم والجامعات والحوزات العلمية، وكذلك الممرضين والأطباء الذين كرّسوا أنفسهم لأداء الواجب في المؤسسات غير الخاصة؛ كما أن الاهتمام بدور ربات البيوت اللاتي يعلّمن كل واحد من أبناء هذه البلاد في حريم المنازل أدقّ تفاصيل ورسومات الثقافة الجميلة والمنشودة للمستقبل، يحظى بهذه الأهمية نفسها.

يحدونا الأمل أن يؤدي العمل بهذه المضامين وغيرها من الموضوعات النافعة التي يتسنّى، بحمد الله، العثور عليها في قائمة برامج الحكومة، إلى دفع بلدنا العزيز نحو «إيران الأقوى أكثر فأكثر»، وأن يجعل العاملين في هذا المسار من المستحقّين للتمتّع بالألطاف الخاصة لسيّدنا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ودعواته لهم بالخير والبركة والهداية.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٦ شهريور ١٤٠٥ هـ.ش
١٥ ربيع الأوّل ١٤٤٨ هـ.ق

المقصود بالوحدة هو أن تُجعَل النقاط المشتركة بين الجميع على المستوى العام للمجتمعات الإسلامية المحور والأصل

لو كان المسلمون يداً واحدة تُحكِم قبضتها بصلابة، أكان الشعب الفلسطيني يغدو أعزل هكذا، ويتعرّض لظلم المحتلّين وجرائمهم؟

أعلن على نحو قاطع أن ارتكاب كل ما يضرّ بالانسجام الاجتماعي هو أمرٌ ممنوع

يجب إيلاء اهتمام خاص بالإقصاء التدريجي للدولار عن مستوى أداء دورٍ مهم

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الرسول الأكرم(ص):

أَفْضَلُ الأَعْمَالِ العِلْمُ بِاللهِ،
إِنَّ العِلْمَ يَنفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ العَمَلِ وَكَثِيرُهُ،
وَإِنَّ الجَهْلَ لا يَنفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ العَمَلِ وَلا كَثِيرُهُ

من «سفير» إلى «سرير».. شرح أجيال حاملات الأقمار الصناعية الإيرانية

الوفاق/ بلغت صناعة الفضاء الإيرانية اليوم نقطة تحول تاريخية، متجاوزة مرحلة «إثبات التكنولوجيا» لتدخل في طور «الاستقرار العملياتي». وفي ظل النظام الجيوسياسي المعاصر، لم يعد الوصول المستقل إلى الفضاء خياراً ترفيهياً، بل بات متطلباً أساسياً لفرض السيادة الوطنية وتعزيز قوة الردع. وإدراكاً منها لهذه الحقيقة الهيكلية، وجّهت إيران على مدى العقدين الماضيين مسار تطوير قاذفاتها، من النماذج الخفيفة والأولية مثل «سفير»، نحو الحاملات المركبة والثقيلة؛ وذلك بهدف تقليص اعتمادها على الأطراف الخارجية إلى أدنى مستوياته.

استقرار الأداء؛ المحرّك الدافع لبناء المجموعات المدارية

استناداً إلى الاستراتيجيات الكبرى لمنظمة الفضاء الإيرانية، تتمثل الأولوية الراهنة للهيئات المعنية في تحقيق مستوى عالٍ من الموثوقية في القاذفات متوسطة المدى. ويُظهر استقرار أداء قاذفتي «سيمرغ» و«قائم ١٠٠» أن إيران باتت قادرة اليوم على وضع الشحنات الحساسة في المدار بمخاطر تقترب من الصفر. وتتمثل الخطوة الاستراتيجية التالية في اكتساب القدرة على «الحقن المتعدد» للأقمار الصناعية، أي إطلاق عدة أقمار بشكل متزامن، وهو المتطلب الأساسي لاستقرار المجموعات المدارية (مثل مجموعة «الشهيد سليماني» لإنترنت الأشياء). وفي هذا السياق، يجري العمل بالتوازي مع تطوير الحاملات على تطوير وحدات النقل المداري، لضمان توزيع الأقمار الصناعية في زوايا مدارية مختلفة وبدقة عالية.

التطلع إلى المدار الجغرافي الثابت؛ المتراس الاستراتيجي

صِيغت الاستراتيجية الفضائية الإيرانية مع التركيز على المدار الجغرافي الثابت (GEO) على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر. ولا يُعدّ التواجد في هذا المدار مجرد مهمة علمية فحسب، بل هو ضرورة لحماية حقوق المدارات الخاصة بالبلاد في المحافل الدولية.

وفي هذا المسار، يجري العمل بجدية على تطوير حاملات فائقة الثقل مثل «سرير» و«قائم ١٢٠». وستكون القاذفة «سرير»، بقدرتها على حمل ١/٥ طن من الشحنات إلى المدار المنخفض (LEO) وقدرتها على وضع أقمار صناعية في المدار الجغرافي الثابت (GEO)، «نقطة تحول» حقيقية لصناعة الفضاء في البلاد.

التآزر الهيكلي؛ ذراعان متكاملتان

تقوم المنظومة الفضائية الإيرانية على التآزر بين مؤسستين متكاملتين: منظمة الصناعات الجوفضائية التابعة لوزارة الدفاع، وقوة الجوفضاء التابعة للحرس الثوري. ففي حين تركز قوة الجوفضاء، عبر عائلة حاملات «قائم» التي تعمل بالوقود الصلب بالكامل، على المرونة التكتيكية، والإطلاق عند الطلب، واستخدام المواد المركبة، مما يضمن مرونة الاتصالات في البلاد في ظروف الأزمات؛ تتولى وزارة الدفاع إدارة المهام الاستراتيجية والثقيلة من خلال تثبيت قاذفات الأقمار الصناعية التي تعمل بالوقود السائل «سيمرغ»، وتصميم حاملات ثقيلة مثل «سرير» و«سروش». وقد أدى هذا التقسيم الذكي للعمل إلى إيجاد سلة منتجات متكاملة تلبي كافة الاحتياجات الفضائية للبلاد.

الاقتصاد الفضائي؛ أبعد من كونه هدفاً مجرداً

يُعدّ تطوير حاملات الأقمار الصناعية المحلية أداة قوية لتحقيق الاقتصاد الرقمي. فعندما تتمكن القاذفة من وضع أقمار صناعية استشعارية دقيقة (مثل «كوثر» و«بايا») في المدار، يمكن للبيانات المستمدة منها أن تخلق قيمة مضافة تصل إلى ٣٠ ضعفاً من تكلفة الاستثمار. وتُعدّ مراقبة مساحات الأراضي المزروعة، وإدارة حصص المياه العابرة للحدود، والتنبؤ بالأزمات البيئية، أمثلة بارزة على الوفورات الكبيرة الناتجة عن تعظيم الاستفادة من الموارد الوطنية عبر الفضاء.

التشريح التقني لأجيال الحاملات والأقمار الصناعية الإيرانية

يُظهر فحص مسار التنمية الفضائية في إيران طفرة هندسية متعددة المراحل في ثلاث فئات: الدفع السائل، والوقود الصلب، وتقنيات التبريد العميق (الكريوجينيك) الحديثة:

١- عائلة الدفع السائل؛ من «سفير» الرائد إلى «سيمرغ» العملياتي:

- حامل الأقمار الصناعية «سفير»: أول قاذفة محلية إيرانية، وضعت القمر الصناعي «أميد» في المدار بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٠٩، مما جعل إيران الدولة التاسعة التي تمتلك الدورة الكاملة لتكنولوجيا الفضاء. أكملت «سفير»، بحمولة قدرها ٥٠ كيلوغراماً، مهمة إثبات التكنولوجيا بنجاح، وقد أُحيلت الآن إلى التقاعد.

- حامل الأقمار الصناعية «سيمرغ»: رمز لدخول إيران فئة القاذفات المتوسطة الأثقل وزناً، بوزن إقلاع يبلغ ٨٧ طناً وقوة دفع ١٤٢ طناً. بعد اجتياز مراحل معقدة من البحث والتطوير، أثبتت «سيمرغ» جاهزيتها العملياتية في فبراير ٢٠٢٤، عبر حقن ثلاثة أقمار صناعية متزامنة في المدار، وهي: «مهدا» (تابعة لمعهد أبحاث الفضاء)، و«كيهان ٢» و«هاتف ١» (تابعان لشركة صاإيران). وتتمتع نسختها المُطوَّرة، المعروفة باسم «سيمرغ المُحسَّنة»، بالقدرة على وضع حمولات تصل إلى ٥٠٠ كيلوغرام في مدار على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر.

٢- ثورة الوقود الصلب والمرونة التكتيكية؛ «ذوالجناح» وعائلة «قائم»:

- حامل الأقمار الصناعية الهجين «ذو الجناح»: قاذفة ثلاثية المراحل (مرحلتان بالوقود الصلب ومرحلة بالوقود السائل) تتمتع بالقدرة على حمل حمولة تزن ٢٢٠ كيلوغراماً إلى مدار يبلغ ارتفاعه ٥٠٠ كيلومتر. وتكمن الميزة الاستراتيجية لـ«ذو الجناح» في عدم حاجتها إلى منصة إطلاق ثابتة، وقدرتها على الإطلاق من منصات متحركة في مواقع جغرافية مختلفة.

- عائلة قاذفات «قائم» (التابعة لقوة الجوفضاء بالحرس الثوري): أُسست بالاعتماد على الفوهات المتحركة والمحركات المصنوعة بالكامل من المواد المركبة (مثل محركي «سلمان» و«رافع»).

- قاصد: الخطوة الأولى التي وضعت أقمار الاستطلاع من سلسلة «نور» («نور ١»، «نور ٢»، و«نور ٣») في مدارات تتراوح بين ٤٢٥ و٥٠٠ كيلومتر.

- قائم ١٠٠: أول حامل أقمار صناعية يعمل بالوقود الصلب بالكامل في إيران؛ رسّخ دخول الحرس الثوري في تقديم خدمات الإطلاق للقطاع الحكومي بعد نقله الناجح للقمر الصناعي «ثريا» إلى مدار ٧٥٠ كيلومتراً، ثم الحقن الناجح للقمر الصناعي البحثي «جمران-١» (من إنتاج شركة صاإيران) في مدار ٥٥٠ كيلومتراً في سبتمبر ٢٠٢٤.

- قائم ١٠٥ وقائم ١٢٠: أجيال مقبلة بقدرات حمل أعلى؛ لاسيما «قائم ١٢٠» الذي ستوكل إليه مهمة نقل الأقمار الصناعية الثقيلة إلى المدار الجغرافي الثابت على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر.

٣- آفاق الحاملات فائقة الثقل؛ «سرير» و«سروش» ومحركات التبريد العميق:

- حامل الأقمار الصناعية «سرير»: يُعرف بأنه عامل «تغيير الدوري» في صناعة الفضاء الإيرانية. يبلغ ارتفاع «سرير» ٣٥ متراً، ويتمتع بقدرة على حمل ١/٥ طن من الشحنات إلى المدار المنخفض، وإطلاق ٦ إلى ٧ أقمار صناعية في آن واحد؛ ويُعدّ الخطوة النهائية لنقل الأقمار الصناعية الكبيرة إلى المدار الجغرافي الثابت.

- عائلة «سروش» وتقنية التبريد العميق: خطط مستقبلية تهدف إلى حمل شحنات تتراوح بين ٦ و١٥ طناً باستخدام الدفع بالوقود المبرد (الهيدروجين والأكسجين السائل)، وذلك تحضيراً لعمليات الإطلاق المأهولة ومهام استكشاف أعماق الفضاء.

تطوير الحاملات المحلية ليس مجرد إنجاز تقني، إذ إن البيانات المستمدة من أقمار الاستشعار المتطورة مثل «كوثر» و«بايا» توفر عائداً اقتصادياً يتراوح بين ١٠ و٣٠ ضعفاً في مجالات مراقبة الزراعة، وإدارة حصص المياه العابرة للحدود، واستكشاف المناجم

تقنية الحقن المتعدد ووحدات النقل المداري

يُعدّ الحصول الكامل على تقنية «الحقن المتعدد» لنشر «مجموعة الشهيد سليماني» (التي تشمل ٢٤ قمراً صناعياً ضيق النطاق لإنترنت الأشياء وإدارة الأزمات) من أهم برامج إيران. وفي هذه السلسلة، تلعب «وحدة النقل المداري سامان» دوراً محورياً؛ وهي نظام ذكي يتسلم الأقمار الصناعية من المدار الأولي (مدار الركن)، ليقوم بتوزيعها بدقة عبر مناورات دقيقة إلى مداراتها النهائية وزواياميلها المدارية المختلفة.

ربط الفضاء بالاقتصاد الرقمي والقدرة الدفاعية

إن تطوير القاذفات المحلية ليس مجرد إنجاز تقني؛ إذ إن البيانات المستمدة من أقمار الاستشعار المتطورة مثل «كوثر» و«بايا» توفر عائداً اقتصادياً يتراوح بين ١٠ و٣٠ ضعفاً في مجالات مراقبة الزراعة، وإدارة حصص المياه العابرة للحدود، واستكشاف المناجم. من ناحية أخرى، تضمن القدرة على «الإطلاق عند الطلب» والاكتفاء الذاتي المطلق في عمليات الإطلاق -إلى جانب تحييد الضغوط السياسية والعقوبات الغربية- حضور إيران المقتدر في المدار الجغرافي الثابت الاستراتيجي (GEO) على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر.

توطين معدّات استراتيجية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار، والنفط يتصدّر قائمة المستفيدين من القدرات المعرفية

مشاريع «الإنتاج للمرّة الأولى» تعزز السيادة التكنولوجية لإيران

الوفاق/ تدخل بيئة الابتكار في إيران مرحلةً جديدة من النضج العملياتي، متكئةً على كفاءة الشركات القائمة على المعرفة. فوفقاً لما أعلنه تورج أمرابي، معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة في معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة برئاسة الجمهورية، سيتم الكشف عن حزمة من المشاريع الاستراتيجية تحت عنوان «الإنتاج للمرة الأولى» بقيمة ٢٥٠ مليون دولار، يشكل قطاعا النفط والطاقة الحصة الأكبر منها، تجسيداً لسياسة الثقة بالطاقات الفنية والعلمية المحلية.

قانون «الإنتاج للمرّة الأولى»؛ المحرّك الأساسي للاستقلال الصناعي

أوضح أمرابي أن آلية «الإنتاج للمرة الأولى»، المستندة إلى المادة ١٠ من قانون طفرة الإنتاج المعرفي، تعدّ من أكثر الأدوات القانونية فاعلية لكسر احتكار استيراد المعدات الاستراتيجية. وتمنح هذه الآلية الشركات القائمة على المعرفة ميزة تجاوز العقبات البيروقراطية والمناقصات التقليدية، لتتولى تصميم وتصنيع معدات معقدة كانت لسنوات طويلة حبيسة قوائم الحظر، وباتت اليوم تُصنع محلياً بكفاءة تضاهي النظير الأجنبي.

التكنولوجيا في خدمة الصناعات الاستراتيجية

وشدد معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة على أن «أسبوع الحكومة» يعد فرصةً لاستعراض القدرات العلمية الوطنية، قائلاً: إن كل عقد ضمن مشاريع «الإنتاج للمرة الأولى» يمثل قصّة توطين لسلعة استراتيجية كانت توفرها يواجه قيوداً مشددة، واليوم تقف الشركات المعرفية في الخطوط الأمامية لسد هذه الفجوات. ومن أبرز الإنجازات التي جرى توطينها مؤخراً:

- أتمتة شبكة الغاز: تصميم وتصنيع ٤٥٠ ألف عداد ذكي للقطاع المنزلي مزود بخاصية القياس عن بُعد، ما يعزز كفاءة إدارة وترشيد استهلاك الطاقة.

- تطوير قطاع النفط والطاقة: توطين المضخات متعددة الأطوار (في محطات الضخ في أهواز) ومجموعة متنوعة من الضواغط التوربينية، والتي كانت تقنيات تصنيعها حكراً على شركات عالمية محددة.

- الأمن السيبراني: تطوير منظومات وطنية متقدمة للتصدي لهجمات حجب الخدمة الموزعة (DDoS)؛ حيث أثبتت هذه الحلول كفاءتها العالية في ضمان استقرار البنى التحتية الحساسة خلال الهجمات الأخيرة.

قطاع النفط.. قاطرة المنظومة المعرفية

وفي جانب آخر من تصريحاته، أشاد أمرابي بريادة وزارة النفط في تبني مخاطر «الإنتاج للمرة الأولى»، مؤكداً: «تستحوذ مشاريع النفط على نحو ٧٠٪ من إجمالي مشاريع الإنتاج للمرة الأولى، وهو ما يبرهن على أن الثقة بالشركات المعرفية تحولت من خيار نظري إلى ضرورة تشغيلية لضمان استدامة الإنتاج في القطاعات الحيوية».

توفير النقد الأجنبي؛ ثمرة التوطين

وأشار أمرابي إلى أن القيمة التراكمية لعقود هذه الآلية بلغت ٧٥٠ مليون دولار منذ عام ٢٠١٨، مؤكداً أن القيمة المضافة لا تقتصر فقط على توفير نحو ٢/٢ مليار دولار من النقد الأجنبي، بل تكمن في تحويل الشركات المعرفية إلى «ذراع تقنية» لا غنى عنها لمعالجة التحديات الصناعية الوطنية.

وتمثل هذه المشاريع، التي دخلت حيز التشغيل تزامناً مع «أسبوع الحكومة»، دليلاً ملموساً على أن البيئة التكنولوجية في إيران، بفضل «قانون طفرة الإنتاج»، قد طوت مرحلة التنظير لتدخل بقوة في مرحلة التصنيع الاستراتيجي وسد احتياجات الصناعات الوطنية.

التعرّف على الخلايا السرطانية العائمة في الدم باستخدام الذكاء الاصطناعي

الوفاق/ في بحثٍ علمي يفتح آفاقاً جديدة في مجال الطب، قدّم باحثون إيرانيون، عبر الاستفادة من قدرات «التعلم العميق» (Deep Learning)، حلولاً ثورية للتعرف على الخلايا السرطانية في مجرى الدم وإحصائها بدقة؛ وهي خطوة كبرى نحو تشخيصٍ أسرع وعلاجٍ أكثر فعالية.

وفي عالم الطب الحديث، تمثل سرعة التشخيص الحد الفاصل بين الحياة والموت. وفي هذا السياق، رسم بحث جديد، يركز على تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعرف على الخلايا السرطانية العائمة في الدم، المسار للوصول إلى نظام تشخيص آلي وفائق الدقة. وتُظهر هذه الدراسة، القائمة على تحليل أحدث أساليب «تعلم الآلة» (Machine Learning) و«التعلم العميق» (Deep Learning)، كيف يمكن استخلاص نتائج علاجية دقيقة من رحم التعقيدات البيولوجية.

الذكاء الاصطناعي.. العين الفاحصة للأطباء في كشف الخلايا السرطانية

تؤكد نتائج هذا البحث أن نماذج الذكاء الاصطناعي، بالمقارنة مع الطرق التقليدية واليدوية، لم تتفوق من حيث «السرعة» فحسب، بل حققت أيضاً قفزة نوعية في «الدقة» تجاوزت المعايير المعمول بها حالياً. وتتمتع هذه الأنظمة، من خلال تحليل الصور المعقدة، بالقدرة على التمييز بدقة بين الحدود الدقيقة للخلايا السرطانية ومكونات الدم الأخرى.

ومع ذلك، فإن هذا المسار لا يخلو من تحديات، مثل الحاجة إلى كميات ضخمة من البيانات وجودة عالية للصور. وقد اقترح الباحثون في هذه الدراسة حلولاً مبتكرة لتجاوز هذه العقبات؛ بما في ذلك استخدام تقنيات «توليد البيانات الاصطناعية» و«المعالجة المسبقة الذكية»، مما يتيح للنماذج تحقيق أداء مثالي حتى في ظل محدودية البيانات.

من المختبر إلى العيادة.. المسار نحو علاجات حديثة

يتمثل أحد الجوانب الجوهرية لهذا البحث في التركيز على تحسين جودة البيانات المدخلة؛ حيث أشار الباحثون إلى أنه من خلال استخدام أساليب مبتكرة مثل «التخفيف الذكي» لتقليل كثافة الجزيئات في الصور، يمكن تسهيل عملية التعرف على الخلايا بشكل كبير.

كما أن استخدام خوارزميات إزالة الضجيج يساهم في رفع دقة التشخيص بشكل ملحوظ في البيئات المختبرية المزدحمة.

هذا البحث، الذي نُشرت نتائجه في المجلة المتخصصة «هندسة الميكانيك»، يبشر بالدخول إلى عصر سيصبح فيه تشخيص الأمراض المستعصية، مثل السرطان، ممكناً بمجرد تحليل رقمي وبدقة مليمترية.

ولا يُعد هذا الإنجاز مجرد تقدم تقني فحسب، بل هو أمل جديد للمرضى، وخطوة استراتيجية نحو تعزيز «الدبلوماسية العلمية» والقدرات التكنولوجية للبلاد في الساحات الدولية.